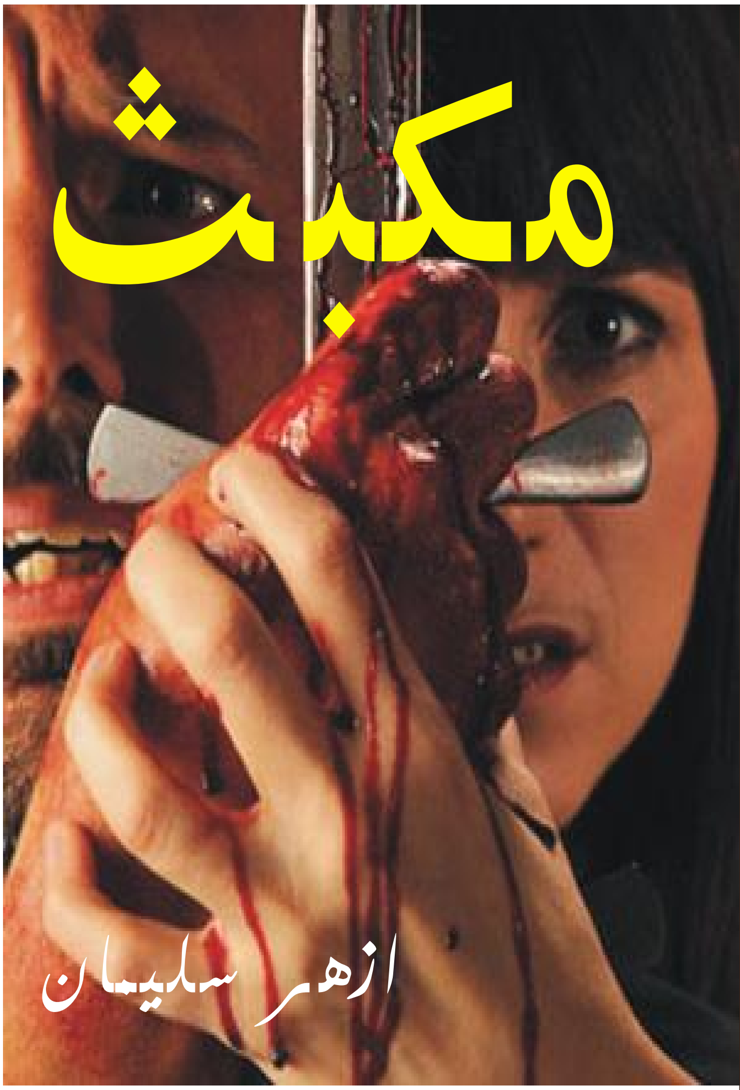




ولد الشاعر الدكتور ازهر سليمان في مدينة الموصل

يعمل حاليا استاذا للادب الانجليزي في جامعة الموصل قسم اللغة الانجليزية كلية الاداب

له العديد من المؤلفات

ترجمة مسرحية مكبث الى اللغة العربية

هنريك ابسن باللغة الانجليزية

جورج برنارد شو باللغة الانجليزية

برتولت بريخت باللغة الانجليزية

مكبث

وليم شكسبير

ترجمة

د. ازهر سليمان

الطبعة الاولى

2008

Macbeth

مكبث

Mena for printing & Publishing - Baghdad

Cover design by Hussein Azher

كلمة المترجم

ان مجرد التفكير والاقدام على ترجمة اثر كلاسيكي انساني كبير يتطلب جهوداً مضنية اكثر بكثير مما يتوقع المترجم في البداية. وأويد الرأي القائل بانه من لم يعش عالم شكسبير الدرامي الواسع فكراً وروحاً متفاعلاً مع الحدث، مخترقا حوار الشخصيات وصولا الى قرار الفكرة، فأنه حتماً لن يستطيع سبر اغوار هذه الروائع واعادة خلقها ترجمةً وادراك معانيها التي منحتها صفة الخلود الادبي.

ومما لاريب فيه ان لغة (مكبث) هي لغة انجليزية قديمة بكل مفرداتها وتراكيبها اللغوية، ولذا فأن اختلف المترجمون في بعض التفسيرات اللغوية فهذا امر طبيعي، وهذا ما وجدته في اغلب الاعمال المترجمة لهذا الرجل. بيد ان بعض الاختلافات قد تم المبالغة فيها فاشتطت بعيداً عن لغة النص وعن الفكرة الادبية والصورة الشعريةالتي قصدها شكسبير نفسه.

لأود هنا في الواقع التطرق الى الاعمال الشكسبيرية المترجمة ومنها مسرحية مكبث، لكنني أود القول انني حاولت مايقرب من 5 اعوام ترجمة هذه المسرحية في نصها الانجليزي الى اللغة العربية بشكل لا يفقد النص تركيبه اللغوي ولا المجازي المولدان لمعان بحد عينها.

ان ما يميز لغة (مكبث) عن غيرها لغتها المكثفة بجملها عالية الايحاء، وقد يصل الامر الى تقبلها شكلين مختلفين من الترجمة، وهذا امر قد يربك القارئ ان لم يشر الى ذلك في الهوامش وهذا ماتم اتباعه في هذه الترجمة. فالهوامش توضح بعض المعاني المترجمة عن النص الاصلي سيّما الصور الشعرية والرمزية، والتي يصعب ادراكها بقراءة النص وحده. كما ان الهوامش توضح بعض المعتقدات والحكم والتي كانت سائدة آنذاك والتي تستغلق على فهم القارئ المعاصر لعدم الالمام بها.

في الطبعة الاولى هذه تم استهلال المسرحية بمقدمة هي عبارة عن تحليل نقدي ليكون عوناً للقارئ اثناء رحلته في عوالم الاحداث والشخصيات. كما اني اعرت اهمية بالغة في جعل الجمل العربية جملاً سلسةً غير متكلفة يسيرة الفهم على ان لا تخل بالمعنى الاصلي الانجليزي.

ارجو ان يكون جهدي المتواضع هذا لبنةً جديدةً في البناء الذي بدأه زملاء اعزاء في مضمار ترجمة اعمال وليم شكسبير.

د. ازهر سليمان
الموصـــــل

المقدمة

ان مسرحية مكبث تمثل في ظني الزخم الشكسبيري الثر؛ الكلمة والجملة هما الفكرة، والفكرة هي اللغة. وانت تقرأ النص الانجليزي تلتصق الجمل والكلمات في ذهنك التصاقاً حتى لتحس انك قد صرت جزءا منها في خضم الحدث. ان لغة النص الانجليزي شعرا يحمل انماطا من البلاغة لاتجد مكانا للحشو والاطناب فيه. ويتفاعل التكثيف المجازي واللغوي تفاعلاً صميميا ليولد نصا مسرحيا معبرا. وكأي شاعر فأن شكسبير يستخدم اللغة بأسلوب لايبدو متكلفا او مألوفا لاستعمالات الجملة النثرية المباشرة. ويطغي المجازسيّما بنوعيه التشبيه والاستعارة على لغته.

ان التشبيه هو عبارة عن مقارنة مباشرة بين موضوع المقارنة وبين الصورة التي يستحضرها هذا الموضوع. ويجب ات تكون المقارنة بين شيئين مختلفين باستعمال (مثل) أو (كـ). ففي نهاية المسرحية يواجه مكبث عدوه في ساحة القتال ويشتبك معه اشتباكا دمويا مريرا فيقول:

¤ ā Ƨ ĂüŀŀŴ Ĵ ĕ ŭ Ā! ¤ F c h d ž ŭ Lĵ Dl Ž Ɵ Ƶ

.Flĵ Ü s ž ŭ d Ķ y ŝ ŀĵ 2 ŭ Ɵ Ā ù Ɵ Ƶ

يقارن مكبث نفسه بدب مربوط الى خشبة حيث تهاجمه الكلاب لتنهش منه، ويظل الحيوان يذود عن نفسه دونما كلل فيدور ويدور حول الخشبة الى ان يلتف الحبل بكامله حول رقبته ولايبقى له مساحة للمناورة فتنقض عليه الكلاب الشرسة لتقتله. وكما الدب فليس لمكبث خيارا الا القتال حيث وصل الحبل الى مداه. وهذه كان يتسلى بها الناس انذاك.

يشير المجاز احيانا الى تطابق شيئين تطابقا تاما وليس الى مجرد تشابههما دون استخدام (مثل) او (كـ). يقول بنكو:

5 l ĵ Ɵĵ N f D Ž Ž Ü ŭ ŭ ’ y X ă N ĵ 5 ɛ Ŝ ŭ y

هذه جملة مجازية فيها يقارن بنكو نفسه بجذر شجرة؛ ومن الجلي ان الجذر وبنكو هما شيئان مختلفان تماما لكن وجه الشبه هو ان بنكو سيمسي مثل الشجرة التي اصلها جذورها. وتينع الشجرة باوراقها وغصونها بسبب هذه الجذور. وان بنكو سيكون له اطفال يصيرون ملوكا ويينعون كاوراق واغصان الشجرة، وان اصل وجذور هولاء هو بنكو.

تستمر هذه اللغة المجازية بصورها الرائعة من بداية المسرحية حتى نهايتها رابطة اجزاء الاحداث معا كما تفعل الحبكة تماما. فهنالك صور مجازية تعبر عن اللباس وستر الجسم بالملابس. فحينما بدأت قوى مكبث تخور في نهاية المطاف، وحينما بدأ الناس يدركون ان ما حصل عليه مكبث من جاه ومال وسلطان ماكان الا بالخيانة والغدر والظلم والجريمة. وقد وصف انكس، نبيل من النبلاء، مكبث بالابيات التالية:

2 N ĵ Б Ч j

Σ ā ʒ N ù D Ť ǫ Ü F Ƨ b –ŋ ž L ĵ Ƨ Ț 2 ŭ

Ʒ b ţ D Ƶ Ɵ b y d ž N

يبدو مكبث قزما تحت ثوب عملاق (الملوكية). وبذات المجاز تخاطب الليدي مكبث قوى الظلام قائلة:

yŃǻǚŨǉĭYųpıç

–ŊpŀŽǻ2ŭǝ Ţʐ̧Ũ ůǚČ

ومن الامور الشيقة في لغة المسرحية هو حالة تداعي الصور الشعرية صدى للاحداث والتي تشارك بدورها في البناء الدرامـي للمسرحية. ينـاجي مكبث نفسه واصفا فعلته الشنعاء لقتل الملك:

ستهب الشفقة عليه كالطفل الرضيع

Lǰ Ķǉf āʐƱ! ŭ¤Xǉ-Ža ĎŽI Lǰ Ķǉ

FŨǩǻŽoČbŽXǉ

5ŊŊyƱLƵFηŇŽFȝρŽŢȝıçŀŊJ

يشحذ مكبث خيالنا بصور حسية للجريمة الشنعاء وكيف ستنتشر كصوت ابواق السماء. يتنـاول مكدف نفس المعنى البلاغي حين يقول:

¤ǾǾ yŨI yƱLƵ

¤2!–hǎƷŨǰч–ā lǰ ¤ Ũǰ-hŭdŽŨk5ЧǉJ

ŨiǾI ΄LJǾŖ ǾŽJ2ŭxŭoČbŽ y! ŀŀā lǰ

ч–ā ĶŭǾŖU ŭƷŊŨБ ЧыęŽǚ5Ŏ

ŨʐĦ F ЧĶç

وتتداعى نفس الصورة الشعرية عند روس حينما يحاول ابلاغ مكدف خبر فاجعة عائلة الاخير. فيقول:

ε ŨʐƱLƵ5Ŭ

DʐŨā ŽoŨ ƧLƵŨŇĦ ʅ ɀ ɯŭŨZLƤǉ

ŀŀ6 ŨŽŨlǰĀKŅJ

قلما نجد بعدا مكانيا واسعا لمثل رجع اصداء الاعمال الشريرة كهذا البعد.

امـا البعد الرمـزي فـي المـسرحية فأنـه يـلازم الحـدث. فنجـد الـضوء، مـثلاً، يمثـل الحيـاة والفـضيلة والشرف؛ اما الظلام فيمثل الشر. تتألق الملائكة بينما الساحرات يكتنفهن الغموض ويلفهن الظلام. تتميز هذه الرموز بالديناميكية والتطور لتولد معنـى ايحائيـا عاليـا. حينمـا يمـنح الملك دنكن ابنـه شرف وراثـة العرش، لاينسى الملك ان يكافئ الآخرين:

5Ž6 –cŽŭǁ 2ŭ

ǝĀĶ6 ƷDŽy ŠŽF5б!Ŏ¤ ŊŊŭ-Ųç 2DŨ

.ʅ x LǿyƱ ǾI dʐŊ

ولا تكاد تمر لحظات على هذا القول حتى يهيم مكبث في مناجاته النجوم من ان العرش لامحالـة حائـل الـى ابن الملك ولذا فملكولم هو الآن العقبة الكبرى في طريق طموحه للأستئثار بالعرش لنفسه.

ŢiŨƐJ Ŗ hŭƷDŽŽŨĶǚi

.oŭDŽŀŀŨε 5ε LǰČŊŭLƵYDŽǚ DʐǉāŊǿJ

ومن هذه المناجاة صعودا يتلازم اقتران التفكير والفعل الشرير بالظلام. تخاطب زوجة مكبث الظلام قائلة:

yŃǻǚŨǉĭYųpıç

–ŊβŽă2Ǚə Ţ̡ʑǛ ǚėǙ̧

كما يتطرق مكبث في مناجاته للظلام قائلاً:

yŅŽǻǛ ljŭy ̊ţŭ

ˉ ǡ Ņ! ¤2DŽǻƎ ƺŢjpǚə 5ƹǙj

.ß DŽǻ ̃ ǚsǻ5ƹ 2DŽǻ5Ŋǻ

كما اننا نجد نفس الصورة الرمزية لتلازم الشر والظلام في حوار شخوص آخرين. يقف بنكو وابنه على شرفة القصر في حراسة الملك ليلة مقتل الاخير. يلف الظلام والقلق كل ذرة في ذلك الليل. يتأمل بنكو السماء المدلهمة ويتمتم:

oǘ̧ƄŽǻǛǗʹljǛǙȻ ̈5ƹ Ǚ̧

̈Ǿ ƹ ǚʑƠǛʑljpǚ̧

نحن نعلم ان هذا المشهد هو مشهد ارتكاب الجريمة الآثمة بحق الملك دنكن. وعليه فان استكمال الصورة الرمزية في اليوم الثاني للجريمة يكون على لسان روس حين يصف كسوف الشمس:

الليل الداجي يخنق الشمس

˘ ǚsǻ ̃ ǙŅ Ʒŭy ŅŽǻ2 ǚʑƃ DŽ

ǫ ˘ Ăŭ ̈ γ! Ʒŭƚ Žǻ5Ʒŋj2ĭ

ǾƵ̈ Ţj2ĭ LƕŽǻ ̃ DǻŽ LP̈sǚ5ŅJ

كما يمثل المرض بعدا رمزيا آخرا في التركيب الدرامي للمسرحية. يسأل مكبث طبيبه كي يشخص (مرض) أسكتلندا العليلة:

ŢǨǛ ǚǨ ŭLƫ5 ǙJ2ŭ ̈ ŇŽǻǛ ljŭ

ǙǨŅD ƏȻǨLǻǡ ̈ oǘ̧ D ԿƶŋǙ

ǙǨǾǨ ǹ ̈ ǚ dǻəDŽǨǛ–ǂ l əƚǫ

...LǨǾǨ əŋDǾ ŽǻəljdǨ ŢŽǹ ƶƋ Ǿ

yǂ Ƅƹ oŭ ə ! ŭLƫǚƃ LǻƷ ǾƎ! ŭ LJ

Ǿǚ ̈ 5ƹ ƀŇǨĀŭoĀDŽŲŭhĭ dǯŇ ˘ əǙ

ويصف ملكولم بلاده بالجريحة والنازفة وان الشعب جزء من هذا النزيف الدامي، فيقول لمكدف:

ǚŽoŭ ə ƐŇǨŽǻǚ ǚ5ƹ ›ƏǨŽ

.FǨǻŽǻǚǚbχŭ ̈ ̃ LȷȻʁ

ومن الجدير بالذكر ان كل الصور الشعرية لمكبث هي رغبات هائمة تبحث عن دواء وكلها توق الى الراحة والاستقرار مما يعطي انطباعا عميقا لدينا على مدى شوق وتلهف مكبث صوب السكينة وراحة البال من عناء التعب والصراع الذهني المضطرم في عقله وجسده وروحه جراء جريمته.

ومن الصور الدرامية الرائعة والتي تلتصق بالذاكرة تكمن في تصوير اغتراب مكبث وزوجته ، ذلك الاغتراب الذي يأخذ بعدين: سايكولوجيا وحسيا. لقد امتزجت عناصر الاغتراب مع الحدث امتزاجا دراميا يصعب فصله الى الحد الذي انه لو تم فصله وعزله عن الحدث ذاته لفقدت الشخصية مبرر وجودها ولفقد الحدث عنصرا مهما الا وهو الشخصية المكونة له.

يمثل حرمان مكبث من نعمة النوم جزاء لما ارتكبه بحق الملك قتله نائما بسلام قمة الاغتراب الساكولوجي. يمثل النوم عند شكسبير حالة الاسترخاء التام والهدوء والاستقرار بعد كدح النهار. فتجرع مكبث ذات السم الذي سقاه لغيره، لن يعرف طعم النوم مادام قد أغتاله بخنجر الغدروصارت غفوة العين ولو لبرهة حلما لديه بعيد المنال. وظل مكبث يصارع الارق القاتل حتى مقتله. ولو تأملنا في مشهد اغتيال الملك لرأينا ان صوتا مجهولا يخترق سمع مكبث ينذره بعاقبة ما تجنيه يداه:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كما ان الليدي مكبث قد حرمت النوم فغربت عنه. فهي تمشي في نومها وتتحدث عن ادق تفاصيل الجريمة بشكل مباشر حينا وحينا بشكل رمزي. فصار النوم لها استثناء واليقظة في النوم قاعدة. وبالتالي فهي لاتركن الى الراحة الجسدية والذهنية التي من المفترض ان يوفرها النوم للجسد.

ان مكبث بطبيعته التلقائية هو انسان يشده الخيال وتملؤه الشجاعة، لكن واقعه يدفعه الى منزلق الخطيئة. وبعد ارتكاب الجريمة يتداخل عنصرا الخير والشر بداخله في صراع اهوج يكاد يقوده الى الجنون، صراع بين مكبث الانسان ومكبث القاتل. ان الجريمة تحرمه وتغربه عن طبيعته الانسانية فيعيش ليكون وقودا لهذا اللهيب المدمر. فحينما يحاول مكبث ايجاد المبررات لقتل الملك لايجدها، وكل مايجده هو اسباب تدين وتردع هذه الجريمة.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان هذه الاحاسيس الرادعة للعمل الشريرلايمكن لها ان تنبع الا من نفس مغروس فيها بذور الانسانية لكن كل هذا كله يقع ضمن محيط وحشي تأكله رغبة القتل والطموح. ومن هذه النقطة بالذات يبدأ ويتكون الصراع الدرامي.

ان امورا حسية جمة ينفصل عريها عن بعضها فتتغرب في المسرحية. فالليدي مكبث محرومة من انجاب الاطفال مما يدفعها الى الاغتراب عن بنات جنسها وعن انوثتها وانسانيتها كأم فتناجي قوى الشر والظلام مستمدة منها العزم والقوة لفعل الجريمة:

[illegible]

[illegible]

ثم تحاور مكبث حول الجريمة وكيف يتوجب عليه ان يكون راسخ العزم شديد البأس لهذا الفعل:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ليس هنالك امرأة تنكرت لحنانها وحليبها الامومي التي ارضعت به وليدها كما تنكرت هذه السيدة هنا. اي انثى رقيقة تطلب من زوجها يتصف بمثل هذه القسوة العاتية. فهي تخبر مكبث بحكمة ودراية القتلة المحترفين ان عليه ان يتحلى بوحشية بالغة لاتقف عند حد. فلو هي اقسمت على قتل وليدها لقتلته دونما تردد حتى وان كان في احضانها يرتشف الحنان بكل دفء وبراءة. فعليك يامكبث اذن ان تمتلك ذات القدر من الشراسة والحيوانية كي تفلح في مسعاك البائس.

تستمر سلسلة الانسلاخات هذه واغتراب الاشياء عن بعضها خلال المسرحية.يُقتل الملك ويهرب ولداه الى انكلترا وايرلندا، ثم يُقتل بنكو ويهرب ولده كذلك. كما ينسلخ مكدف حسيا عن عائلته بهروبه الى انكلترا؛ ثم يُجرد الضابطان من منصبيهما في الماضي، وينسلخ مكبث حسيا وسايكولوجيا عن زوجته في النصف الثاني من المسرحية مقارنة بعلاقته الحارة والحميمة معها في النصف الاول منها. واخيرا يُقتل مكبث ويُفصل رأسه عن جسده في نهاية المسرحية.

ان بذور الشر والطمع والجريمة جعلت عرى الاشياء تنفصل عن بعضها وتفقد توازنها وامتداداتها مع بعضها، فيُقتل الآباء ويهرب الابناء خوفا من ان تطالهم نصال القتلة؛ ويهجر الازواج زوجاتهم واطفالهم ليلتحقوا بالثوار لمقارعة البغي والظلم. كل هذا يحدث بسبب الخلل الذي احدثته جريمة قتل الملك. فالملك يمثل محور الاشياء وناموس النظام وقتله لايمثل الا تدنيسا وتشويشا للوجود وهذا ماحدث فعلا بعد مقتل دنكن.

الساحرات:

لم تكن ظاهرة السحر والساحرات في عصر شكسبير مزحة يُقصد منها ترويع واخافة الاطفال ومحدودي الادراك والتفكير، بل كانت المسألة مسألة ايمان وأيّما ايمان حيث لاجدل ولاشك فيه. ولقد وصل الامر الى ان الملك جيمس الاول امر بحرق كتاب ريجنالد سكوت الذي هاجم فيه السحر والساحرات ومن يؤمن بهم وكتب بدلا منه كتابا يفند فيه ماورد في كتاب سكوت.

لقد اضفى شكسبير على ساحراته كل ميزات وصفات الساحرات المتعارف عليها آنذاك. فهن يربين الحيوانات من ضفادع وقطط مساعدات لهن في أداء سحرهن. وهن يتقابلن في اجواء عاصفة راعدةلقدرتهن في التحكم بالانواء. كما ان هنالك اشارات واضحة للبوم الذي كان يعتقد انه من المساعدين الاساسيين للسحرة. وكان يعتقد ان سبب الكوابيس والهلوسة التي تعتري البشر في حالات لا وعيهم انما سببها الساحرات. وقد اعترى مكبث من الكوابيس والهلوسات ما اعتراه، فصار ضحية لهن ولكن برضاه. وقد يتسائل القارى من اين تستمد الساحرات قواهن السحرية وما هي قابليتهن بهذا الصدد كما كان يعتقد سابقا؟ كان الناس يتصورون

الساحرات انذاك بشكل نساء عجائز منحتهن الشياطين قدرة خارقة فبعن انفسهن لاولاء الاسياد الشياطين الذين بدورهم استعملوا اجساد الساحرات لاغراضهم الشريرة.

في الواقع ان ساحرات شكسبير هن خليط من مفهوم الساحرات الفكلوري ومن الاساطير الكلاسيكية. فهن يسمين(اخوات القدر) خلال المسرحية ما عدا نعتهن بالساحرات في مكانين: اولهما من قبل زوجة الملاح والثاني حين يذكرن في الارشادات المسرحية(stage directions) فهن يستحضرن الارواح ويدعوهن بالاسياد.واستعمالهن للقدر(بكسر القاف) الذي يحضر السحر به مأخوذ من الاساطير الكلاسيكية للجنيات.

بالرغم من ان الساحرات لهن القدرة على التشوف وقراءة المستقبل، فالمغزى العام للمسرحية لايحملهن تبعية جريمة مكبث كاملة، بل ان مكبث هو من يتحمل وزر اثمه اولا. فهن قد يغرين الانسان بالانحراف عن الطريق السوي، لكنهن لا يستطعن اجباره قسرا على فعل ذلك. ان احساس مكبث بالذنب قد قاده في الواقع الباحساسه بالقلق والخوف وعدم الطمانينه، مما جعله يقترف جرائم اخرى معتقدا انه سيحقق من جرائها تلك السكينة والطمانية اللتين طالما تاق لهما. ان قرار قتل زوجة مكدف واولادهما كان قراره هو وليس قرار الساحرات ظنا منه ان هذه الجريمة ستنقذه من عواقب الجرائم السابقة. وعلى النقيض، فان هذه الجريمة كانت من الامور التي قادته الى حتفه.

نجد في مسرحية مكبث رغبة الاختيار الحر للشخوص. فزوجة مكبث تتضرع الى قوى الظلام الشريرة لمساعدتها في قتل دنكن. ان اختيارها هذا هو اختيار واع حر بديلا لقوى الخير التي يفترض ان تناشدها لانقاذ روحها. كما ان مكبث لم يلم الساحرات باختياره درب الجريمة، لكنه وجه اللوم اليهن فقط في وقت لاحق من المسرحية لخداعهن له بوعود زائفة. لقد اغرين مكبث بالعمل الشرير وقدنه الى الياس والخنوع وضياع الذات، وذاته هو ملكه وهو صاحب القرار في الاحتفاظ بها او بيعها للشيطان.

ومهما يكن، ان كنا نؤمن بالساحرات وبوجودهن او عدمه في وقتنا الحاضر، فالساحرات يبقين في مسرحية مكبث هدفا لبناء درامي يرمز الى قوى الشر والظلام. وقد نسال سؤالا اخيرا:من منا يرضى ان يكون ملكا على اسكتلندا شريطة ان يخسر روحه وطمانينته ونومه؟

آن الاوان لان نتكلم حول ماهية الدافع الرئيسي الذي حفز مكبث لقتل الملك. وقبل التعرض لهذا الموضوع يتوجب ان نفهم ان المأساة تعني بأبسط صورها موت البطل في النهاية. فضلا عن بعض العناصر الدراسية الاخرى والتي ذكرها ارسطو طاليس في كتاب "الشعر" ترسي دعائم المأساة بشكلها الرصين. من ضمن هذه العناصر هو الخطأ المأساوي. فلا بد للبطل من خطأ مأساوي يرتكبه او يكون جاثما في طبيعته وتكوينه يقوده الى حتفه. فخطأ عطيل المأساوي هو غيرته الشديدة وثقته بالناس من اول وهلة؛ وخطأ هملت المأساوي هو تردده كثيرا في القيام بتنفيذ خططه. أما خطأ مكبث المأساوي فهو طموحه الكبير لان يكون ملكا بطريق غير مشروع مما جعله يرضخ لايحاءات الساحرات والى ضغط زوجته لارتكاب الجريمة. ومن الجدير بالذكر ان مفهوم الطموح في العصر الايزابيثي يختلف عن مفهومنا وتصورنا له في الوقت الحاضر تماما. فبينما يعتبر الطموح الان امرا مشروعا بقدر مشروعيته حاجة انسانية، فقد اعتبره الاليزابثيون امرا شائنا ومدانا، وعليه فأن مكبث يعتبر رجل خطيئة لانه فكر بالحصول على العرش قبل ان يلتقي بالساحرات. لقد كانت بذور هذا الطموح مغروسة في روحه وعقله فاينعتها رقى الساحرات وازهرها تحريض زوجته له. ومع هذا فيمكن القول ان الجريمة واغتصاب العرش والقسوة هي جرائم عامة. بينما يبقى الطموح خطيئة ذاتية ولا يهم مدى ومقدار اساها. وقد عوقب مكبث بسبب تلك الخطيئة كما فهمها الاليزبثيون انذاك.

ولالقاء المزيد من الضوء على شخصيتي مكبث والليدي مكبث لا بد من فهم علاقة الحب بينهما لفهم مسار التطورات والانحدارات في ذاتيهما وماله من تاثير عميق على الحدث الدرامي. فحينما تبدا احداث المسرحية، نرى ان علاقة مكبث بزوجته هي علاقة نموذجية للزوج والزوجة. فهو يحبها حبا جما ويتبادلان كلمات الحب الصادق العميق.وحالما يسمع مكبث ما قالته الساحرات من تنبؤات، يكتب الى زوجته يخبرها بما حدث. وهذه اشارة الى العلاقة المتينة والتفاهم المتبادل بينهما. فيرسل رسالة اليها يخبرها فيها: ((وما احسب الا اني فاعل حسنا حين اخبرك، يا شريكة مجدي، كيلا تضيع منك الفرحة التي بقيت بغير علم بالعز الذي انت موعودة به)) ونلاحظ بوضوح ان مكبث يخاطب زوجته بـ (شريكة مجدي)، مما يعطي لهذه العلاقة بعدا قويا بين الاثنين لتاكيد الحب والامال المشتركة.

ان الليدي مكبث، وبدافع حبها لزوجها، تصر وتسعى حثيثا على ان يكون مكبث ملكا. لكنها تحس ان زوجها تملؤه الاحاسيس الانسانية والعطف مما يمنعه من اقتراف جريمة قتل دنكن والاعراض عنها. لذا فهي تقرر ان تقضي بشتى الوسائل على كل العوائق مهما كان نوعها والتي تقف في طريق تنفيذ هذا العمل. فمرة تتهم زوجها بالجبن ومرة بالتردد، لكنها في اعماقها لا تؤمن بهذه الاتهامات وانما تقولها لا لشئ الا لتحريك شئ في اعماق مكبث لاقتراف الجريمة لصالحه، كما تظن هي.

وتستمر علاقتهما هذه الى ان تقع سخرية القدر. يتباعد الزوجان شيئا فشيئا عن بعضهما لا لكره بينهما ولكن بسبب ذالك الحب الكبير. يحس مكبث ان زوجته بدأت تتعذب عذابا نفسيا شديدا تحت تأثير ووطأة وخز الضمير من قتل الملك. ولكي يبعدها عن ساحة الجريمة، يستثنيها من كل خططه المستقبلية الاجرامية، فلا يخبرها بخطته لقتل بنكو ثم يتحول تدريجيا الى العمل الفردي. وتتسع فجوة الانفصال بينهما ويعشعش اليأس والحزن والقنوط في قلب مكبث الى ان يصل الامر الى ذروته حينما تموت الليدي مكبث. ورغم ان حبهما كان صادقا وكبيرا الا انه لم يستطع الاستمرار والتواصل تحت ظلام الجريمة والشر والدم.

اما فيما يخص شخصية مكبث فيمكن القول انها شخصية درامية رائعة تثير اعجابنا لاسيما في بداية ظهورها على المسرح. فمكبث شجاع ومتمرس في فنون القتال يتبعه الفرسان اينما يمضي. ونلاحظ كذالك في المشاهد الاولى من المسرحية صراعا عنيفا يجول بين ضمير مكبث ونزعاته الشريرة فتفوز بعد ذلك تلك النزعات لتسود اجواء المسرحية. ففي البدء يتردد مكبث في فعل امر كهذا فيقول بعد ان التقى بالساحرات اول مرة:

oȔǀǇĂǖŢǮ ǈǰDǷǨǩǀDžǂǭǗǭƸ

¤ǾƞǅǮǬǾ ǯǭDŽ 5ƹ ǕǸ | ǮǈǸƞƇ R ŦǰǈǮǬ

ƛDŽǮǬdžǸ ǘǈ-GǈǰǮ ƑšǸǗ ƹ –ǸǗ!

ƠǨǸƓ–ǸǰdžǸ

في هذا الموقف يمكن اعتبار مكبث حياديا تجاه الجريمة وليس متبنيا لها تماما، وفي الامكان وبقليل من الجهد ان يتغلب على طموحه تجاه القوة والسيطرة على هذه النزعة المدمرة. لكنه فشل في ايجاد مثل هذا الجهد لعوامل ذاتية واخرى خارجية كما سنتطرق اليه.

ظن مكبث ان عملية قتل دنكن ستكون الكلمة السحرية مثل(افتح يا سمسم) لابواب مجد عظيم وطمانينة لا حدود لها. لكن ماحدث هو العكس تماما. لقد اصبحت هذه الجريمة بذورا ازهرت منها كل الجرائم

اللاحقة، كما صارت ايضا الخطوة الاولى على طريق الجريمة الذي تنتهي به الى ماساته النهائية. وجاءت الجريمة الثانية لتضع مكبث في محنة اليأس ومرارته ليقول:

¤ĭŐŋĴƷŐŭĿĻƨ ĎĺŽă ŐŹ
Őþʒŝŭ| ŇŁĦ hŭƩŹ2ŭ dĶ
.DžhĂŭFƨF ŽŭdŽŭ DŽŭ5Ɛ FTcƐ yTиĀ ƏDŽŭ2Ȅ

لكننا لا نرى هنا اي أشارة او تعبير يدل على ندم. يدرك مكبث انه قد تورط في الجريمة، وان هذا الادراك عجل بنهايته بأقتراف جرائما اخرى. ونرى مكبث ذاك الذي يؤمن بالقدر، يتحداه الان:

YŬŽŭF ƶx dŽŭ ŐŽŭŬlj YŭķŻ
FljŬsŽŭdĶ Lĵ–Ƌ Ŭ!

ثم تزول كل الشكوك والوساوس من عقله ويدرك ان الساحرات ما هن الا وسائل شيطانية سخرن لخدمة الشر. وبرغم ان مكبث ينعتهن (بأسوا الوسائل)، يقرر ان يزورهن:

:ƨ ŭ–xŬŽŭdŽŭŭ–ŬƐ ĭŐƞ ‖ ɵŐ
2Āŭƨ ˘ –ţ ŐŹ¤ŐþʒŽŭLĵƽ– ƏŇJ
.yŭŬ DŽŭDƃŽŭFƃ ˘ Ŭʒ ơŬCĀŭŭDƃŽŭFƧ–ŋƐ

يصف فيكتور هيجو مكبث على انه غضب غير واع مندفع صوب الشر. وبأتمام الخطوة الاولى يبدأ تدهوره القدري. انه يكبو ويثب من جريمة الى اخرى ادنى وأحط منها. ان انحداره هذا تجاه الهاوية قد سببه عاملان رئيسيان هما: ضعفه في مقاومة اغراء طموحه تجاه الجاه والقوة والحكم وعدم مقدرته على مقاومة تأثير زوجته عليه. ولانصاف مكبث يمكننا القول انه حاول احيانا مقاومة دعوات الشر، لكن مع كل انتصار لاغراء الطموح الشرير يضمحل جزء كبير من مقاومته وهكذا حتى انتهت تماما ليصير عبدا خضوعا للشر.

وكما اسلفنا سابقا فمكبث هو رجل ارتبط مصيره بالشر والظلام، ولقد سمعنا أراء الشخوص الذين حوله، ورأينا اعماله وتصرفاته، كل هذا يثبت انه وغد بمعنى الكلمة: كيف اذن لنا ان نحس ببعض التعاطف والاعجاب تجاه مثل هذه الشخصية؟ ان الاجابة على مثل هذا السؤال تكمن في اعماق مكبث نفسه. فمن خلال مناجاته التي تنبع من اغوار قلبه نسمعه يتحدث عن طموحه، عن ضعفه، عن سوء تصرفاته، عن خداعه، وعن سم الشر الذي يسري في عروقه، كأنسان، فان مكبث ضعيف يجد في شروره شجاعة زائفة. كما نحس في حواره انتقالا مفاجئا وسريعا من لغة دبلوماسية منمقة وجوفاء الى لغة صاخبة،غاضبة، مملوءة بصيغ الاستفهام والتعجب والامر ولكنها تبقى لغة جوفاء ايضا. ويتعاظم تعاطفنا مع مكبث ايضا حينما يصور نفسه في نهاية المسرحية كالدب المربوط بخشبة، تهاجمه الكلاب بعنف وضراوة لاحول له ولا قوة لكنه يثبت ولا يستسلم بل يقاتل قتالا عنيفا حتى الرمق الاخير.

شخصيات المسرحية

دنكن:	ملك اسكتلندا
ملكوم :	ابنا الملك دنكن
دونلبين:	
مكبث:	قائدان في جيش الملك دنكن
بنكو :	
مكدوف :	نبلاء اسكتلنديون
لينوكس :	
روس :	
مينثت :	
انكس :	
كشنس	
فلينس :	ابن نبكو
سيوارد:	قائد القوات الانجليزية
سيوارد الابن:	ابن قائد القوات الانجليزية
سبتون:	خادم مكبث الخاص
ولد:	ابن مكدف

طبيب انجليزي

طبيب اسكتلندي

جندي

بواب

شيخ

ليدي مكبث

ليدي مكدف

وصيفة الليدي مكبث

الساحرات

لوردان،ضباط، جنود، قتلة، مراسلون.

شبح بنكو والاطياف الثلاثة.

الفصل الاول

المشهد 1

.ƨ ŭҳŰ ҝāҡγhƟѡƩ–̂! ƟΝ .oŭƺţ ϱ ˘ĭ

الساحرة 1: نحن الثلاثة متى لقانا
في الرعد ام في البرق ام المطر؟

الساحرة 2: حينما يكف هذا الهرج طغيانا
وتمسي الحرب ربحا وخسرانا [1]

الساحرة 3: ذاك اذن قبيل المغيب

الساحرة 1: واين مكان اللقاء؟

الساحرة 2: بأرض قفراء [2]

الساحرة 3: حيث لقائنا بمكبث.

الساحرة 1: اتية اليك يا قطتي الشهباء[3]
ضفدع الطين ينادي..اتون اليك سراعا
الخير شر والشر خير [4]
فلنحم عبر الضباب وغبار هب اصطراعا.[5]

(ɏ–ƅƺŽűF̂cȟ 2!˘ǝŰĵ)

المشهد 2

Ű˙Ŭű 2DŽŘǻþ5ǉ–ћŭƛŭɑť Б ƱĎŽƎ5Ňǯ! ∂¤ƐǊǯ ¤5Ʊə Ţƺ̈́ŽγhƟj–ŊǊƨ DĚ .B˘ DŽŭ–ţ –Ʊɳȼ .ŰĪj–Y

دنكن *(ǀŃŰǝĭ̈́ ǤŰĵ)*:
ما ذاك الرجل الدامي؟بمقدوره اخبارنا
كما تنبئنا حالته،عما الت اليه المعركة.

ملكوم: هذا هو الضابط الذي بقتاله البارع والصلب،انقذني
من الاسر.مرحبا يا صديقي الصنديد
اطلع الملك عما لديك من اخبار المعركة
كما كانت ساعة غادرتها.

الضابط: لم يحسم امرها لمن سيؤول،
كسابحين انهكهما الاعياء ملتحمين احدهما بالاخر
مما خنق فنهما في العوم. اما عديم الرحمة مكدونالد
(وما اجدره بلقب العاصي والذي
راحت خسائس العالم التي يوالد بعضها البعض
تنهال عليه اسرابا، فمن الجزر الغربية
جاء حشد من المشاة واتباع من الفرسان ذي الدروع.
وابتسم السعد لعصيانه الملعون
لكنها ابتسامة كابتسامة عاهرة لم تدم
لان مكبث الباسل(وما اجدره بهذا اللقب)
مستهينا بكل سعد،وبسيفه المشهور الذي
تبخر من دماء العدا
وهو للبسالة صاحبه،شق طريقه حتى واجه العبد.
فما حياه ولا ودعه
حتى تسيفه فقدّه من السرة حتى الفكين
وعلق رأسه على جدران قلعتنا. [6]

دنكن: ما أشجعه من ابن عم ومن سيد ماجد.

الضابط: ومن الشرق حيث ترسل الشمس نورها

تهيج العواصف المدمرة للسفن والرعود الرهيبة
ومن المعين عينه والذي بدا ان السلوى اتية منه
يجيئ القلق. فتأمل يا ملك سكتلندا، تأمل:
فبينما كان الحق يسمو، مدججا بالبسالة،
مرغما المشاة الخفاف ان يولوا ادبارهم
أنتهز ملك النرويج فرصته وبسلاح صقيل ومدد من الجند جديد
أنقض بهجوم أخر.

دنكن: هل افزع هذا الهجوم قائدينا مكبث وبنكو؟

الضابط: نعم،
كما تفزع العصافير النسور،او كما يفزع الارنب الليث.
والحق يقال، فقد كانا معا كمدفع محشو بقذيفتين
فأعاد الكر على العدو تكرار وتكرارا
أكانا يرومان التخضب بالجراح
ام يرومان احياء ذكرى الجلجله[7]
لست بدار، فجسمي قد وهن،وجراحي تصرخ الغوث.

دنكن: ان كلماتك لبليغة كجروحك
كلاهما نكهته الشرف. اسعفوه بطبيب.

(5lj hAĂüF ˇЧd ˝ Ỹ Ӱ̈F Žйң Əlj)
Б Ʊǔ В !˘ yhΘj

من الاتي ها هنا؟

ملكوم: امير روس الوجيه.

لينكوس: ان العجلة تبوحها عيناه!
وهذا شأن من يبغي الافصاح عن أمور غريبة.

روس: حفظ الله الملك!

دنكن: من اين اتيت أيها الامير الوجيه؟

روس: من نايف أيها الملك العظيم
حيث ترفرف رايات النرويج هزءا من سمانا
فتهب رياحها الباردة على جندنا
ملك النرويج نفسه، بجحفل لجب
وبعون من ذالك الخائن الغادر امير كودور، قد شن قتالا مريعا.
حتى بدا عريس الهه الحرب[8] مدججا بالحديد، وقابله ندا لند،
وسيفا لسيف، وسلاحا ثائرا لسلاح، فشكم غروره. وخاتمة قولي:
قد حالفنا النصر-

دنكن: يا للفرحة العظيمة!

روس: وامسى الان
ملك النرويج،سوينو،يسالنا السلام:
وما اجزنا له دفن قتلاه
حتى دفع لنا في جزيرة القديس كولمبا
عشرة الاف دولار للصالح العام.

دنكن: لن يعرف امير كودور بعد الان خيانة
الينا. امض واعلن على الملا موته،
وبلقبه حي مكبث.

روس: سمعا وطاعة.

دنكن: ما كان لامير كودور خسرانا، صار مكبث عنوانا.[9]

المشهد 3

.oŭ̈ʓţ ϱ ˘ ĭ
FкāĿŽiɛ ŭ̈ χ̧ Ừ̈ŽйyhΘңϘŇ

الساحرة 1: أين كنت يا اختاه؟

الساحرة 2: أقتل الخنازير.

الساحرة 3: وانت يا اختاه؟
الساحرة 1: التقيت زوجة ملاح وفي حضنها كستناء
كانت تمضغ وتمضغ،وتمضغ قلت لها((اعطيني))
صرخت في تلك السمينة البلهاء((أغربي عن وجهي ايتها الساحرة))
سافر زوجها الى حلب قبطانا لسفينته(النمر)
لكنني سأبحر في غربال الى هناك بشكل فأر بلا ذنب،
سأفعل وافعل وافعل.[10]
الساحرة 2: سأعطيك ريحا.
الساحرة 1: يا طيبة.
الساحرة 3: وانا اعطيك ريحا اخرى.
الساحرة 1: ولدى الرياح الباقيات
والموانئ التي تهب فيها
وكل الاصقاع التي تعرفها الرياح
على قرص بوصلة البحار.
سأجففه كالقش
ليلا كان ام نهار
سأجعل النوم يجفو جفنيه ليحيا ملعونا
ولسبع ليال تضرب بتسع في تسع مرات
ليصاب با لضمور والهزال والنحول.
ورغم ان مركبه لا تغرق
لكن الاعصار سيؤرجحه.
انظر ماذا لدي!
الساحرة 2: اريني،اريني.
الساحرة 1: عندي هنا أبهام بحار
تحطمت سفينته حين الرجوع.
الساحرة 3: طبل طبل
مكبث مقبل
الجميع: اخوات القدر،يد بيد
الهائمات فوق الارض وفي البحر
تحلقوا[11]هكذا في الرقص
لك ثلاث وثلاث لي
ومثلها ثلاث لتصير تسع.
صمتا! فالسحر تم.
(DŽ! KŬ yhƟ)
مكبث: ما أروعه من يوم وما أسوأه![12]
بنكو: كم المسافة الى فورس؟ *(ƹ ŭxƟŽDŽ ƟŬl)*
ما تلك المخلوقات؟
الذابلات الباليات اللباس
لسن من انس الارض
وان يعيش عليها؟- *(ƹ ŭxƟŽ ƩƱ)*امن احياء انتن؟
ام انتن ممن لا يسال؟ يبدو عليكن الفهم،
لقد وضعتن اصابعكن المخشوشنة
على شفاه ما بها شئ خلا الجلد: لا مجال انتن نسوة
لكن لحاكن تصدني عن فهم هذا التفسير.
مكبث: تكلمن،ان استطعتن كلاما:- ما انتن؟
الساحرة 1: مرحبا مكبث،مرحبا بك يا امير كلامس!
الساحرة 2: مرحبا مكبث،مرحبا بك يا امير كودور!
الساحرة 3: مرحبا مكبث،مرحبا يا من سيتوّج ملكا! [13]
بنكو *(KŬ dŽƟ)*
ما الذي اجفلك ايها السيد الكريم والخوف

بدا فوق محياك من كلمات تنبئ خيرا؟-

(ٍ ŭ-x,ŰZ̃ GӨj)

اصدقوني القول
هل انتن من نسج الخيال ام انتن كما تبدون حقيقة؟ فصاحبي النبيل
تحيينه بما له من سمو الشرف، وتنبأتن له
بآت كله نبل وبامال في الملك[14]
فأستحوذه ما قيل. اما انا فما تنبأتن لي
ان كان بأستطاعتكن كشف بذور ما هو ات
وان تعرفن ايهما سيينع وايهما عقيم
اخبرنني- فلست راجيا منكن احسانا
ولست خاشيا منكن مكروها.

الساحرة 1: مرحبا!
الساحرة 2: مرحبا!
الساحرة 3: مرحبا!
الساحرة 1: اقل من مكبث واعظم
الساحرة 2: اقل من سعادته واسعد
الساحرة 3: يولد لك ملوك، والعرش عنك بعيد
فوداعا مكبث وداعا بنكو!
الساحرة 1: بنكو ومكبث..وداعا.

مكبث: مكانكن يا من كلامكن ابهاما،انبأنني المزيد
اني لدار بموت سانيل. انا امير كلامس[15]
ولكن كيف لي ان اصير امير لكودور واميرها حي يرزق؟[16]
نبيل مترف. اما ان اغدو ملكا
فهذا امر بعيد الاحتمال ليس باقل من بُعدي
من ان اكون امير لكودور. اخبرنني من اين
استقيتن هذه الاخبار الغريبة؟ ولم
تعترضن دربنا بهذه القفراء العاصفة
بهذه التحيات التنبؤية؟ انطقن،اني امركن.

(ٍ ŭ-x,ŰZLjKӨ)ç

بنكو: ان للارض فقاقيع كما للماء،
وما هذه الساحرات الا نتاجها. ترى أين اختفين؟
مكبث: في الهواء. وما بدا لنا من كائنات مجسدة ذابت
كما تذوب الانفاس في الريح. ليتهن مكثن!
بنكو: اترى مثل هذه الكائنات التي نتكلم عنها كانت هنا؟
ام انا اكلنا جذور الجنون[18] فزجت عقولنا في سجنها؟
مكبث: سيكون أبناؤك ملوكا.
بنكو: وانت ستكون ملكا.
مكبث: واميرا لكودور،اما قلن ذالك؟
بنكو: هذا ما قيل تماما بنفس النغمة والمعنى، من هنا؟

(Б Ŭǎ B !˘ yhӨj)

روس: قد تلقىّ الملك ببهجة
اخبار انتصارتك يا مكبث. وحينما اطلع على
جرأتك الفردية في حرب العصاة،
تشابكت فيه رغبة الاعجاب ورغبة الثناء
واحتار اي يبوح واي يداري. ثم لفه صمت بذاك
متمحصا احداث ذك اليوم.
فوجدك بين ارتال النرويجين الكثيره
ما خفت قط مما صنعت يداك
غريب الصور من المنون، وكغزارة البرد

أتانا رسول اثر رسول وكل يحمل
عظيم المدح فيك لدفاعك الباسل عن حياض مملكته
فينهمر مدحهم بين يديه انهمارا.

أنكس: عُهد الينا
حمل شكر ملكنا المعظم اليك
ولنصحبك الى مجلسه لا لنثيبك.

روس: وكعربون لمجد اكبر
فقد امرني، نيابة عنه، ان امنحك لقب امير كودور
وبهذا اللقب الجديد احيك يا نبيلا مبجلا
فقد امسى هذا اللقب لك الان.

بنكو: ماذا! ايصدق الشيطان؟

مكبث: ما زال امير كودور حيا يرزق، لماذا تلبسوني
ثيابا ما هي بثيابي؟[19]

انكس: ان الذي كان اميرا لم يزل حيا،
ماله الا انفاس يعيشها بأنتظار حكم الموت
لحياة لا يليق بها. الا انه انظم
الى ملك النرويج او انه ساند المتمرد
بالعون وبالفرصة المواتية خفية او بكليهما
ساعيا في دمار بلاده، لست ادري،
وما اعرفه انه اعترف بخيانته العظمى وثبتت عليه
بالجرم المشهود.

مكبث: (ا bzsZ) اميرا لكلامس، واميرا لكودور،
والاسمى منها ات.
(Б Ŭŭ В !˘ ŬGŵє)
شكرا على عنائكما.
(DŬž ¨ Gŵj) الا تامل ان احفادك يصيرون ملوكا؟
ان اللواتي اعطينني امارة كودور
ما وعدن احفادك باقل من هذا؟

بنكو: ان انت امنت بهن كل الايمان
فذاك قد يلهب فيك نشوة التاج
الى ما وراء امارة كودور. ولكنه امر عجيب:
فغالبا ما تسوقنا للاذى
قوى الظلام تلك بأن تفضي الينا الحقائق
فهي تستملينا اليها بتفاهات تصدق، لتخدعنا
بأمور اكثر اهمية ولكنها لا تصدق.
(Б Ŭŭ В !˘ ¨ Gŵj)
يا أبنا عمي، أتاذنا بشي من الحديث معكما.[20]

مكبث: (ا bzsZ): نبوئتان قيلتا وتحققتا
كمقدمتين صغيرتين تمهدان لفصل رائع
ذي مغزى عظيم.[21]
(Б Ŭŭ В !˘ ŬGŵє)
شكرا لكما ايها السيدان-
(ا bzsZ) ان هذا العطاء الغيبي
لا يمكن ان يكون شرا او خيرا:- فان كان شرا
فلم وعدني بفلاح
وتحقق. انا اميركودور:
وان كان خيرا، لم يا ترى يستحوذني ذالك الايحاء
الذي يقف شعري له رعبا من صورته الفظيعة،[22]
وصارت سكينة قلبي طرقا على الضلوع.
على غير طبيعته؟

ان مخاوفي الان
لهن اهون من تخيلاتي المرعبة.
وفكري، الذي فيه الجريمة ليس الا خيالا،
ليهز كياني كله كأنسان،
فيوأد الفعل بالخيال
وما هو موجود الا الذي ليس بموجود.[23]

بنكو (oŭ-ɛÃĭĭ ĞǬŀJ)
انظر. فصاحبنا في لجة من الافكار.

مكبث (Ⅰ ƅƺƨʑ) ان شاء الحظ ان يجعلني ملكا،
توجني،
بلا مسعى مني اليه.

بنكو: الت اليه مكرمات جديدة
فهي كالثياب الجديدة لا تستقيم على الجسد مقاسا
الا بعد طول استعمالها.

مكبث (Ⅰ ƅƺƨʑ) فليكن ما يكن
فاسوأ الايام لا محال لاقية ساعة مواتية.

نبكو: ايها المبجل مكبث- نحن في انتظار اذنكم.

مكبث: (oŭ-ɛÃĭĭŬĞǬɛ)
عفوا.فقد اقلق بالي الكليل
امور كانت غائبة عنه، ايها الكريمان، مشقتكما
مدونة وكل يوم اقلب الصفحات
سأقراؤها.
لنذهب الى حضرة الملك. (مخاطبا بنكو)
تأمل ما حدث،وفي وقت لاحق فيه متسع،
وبعد ان نكون قد فكرنا مليا، لنتحدث
حديث القلب للقلب معا.

بنكو: بكل سرور.

مكبث: والى ذالك،كفانا الان.- (ƖƖƗɛȲŹăŬĞǬɛ)هلموا يا صحب
(ƻ!˘ ǝŨŀJ)

المشهد 4
Ţƺƶă–ǡ ţ ĿƷƑƶ–ơɩ B˘ DŽ
.ǮǬh! Б ŒƊǮŽƂƼŇƾ! ә ¤ǮDǮǬ ¤ЅǛǝ yhǬj–NƾJ

دنكن: هل نفذ حكم الموت بكودور؟او لم
يعد اولئك المكلفون بتنفيذ العقوبة؟

مالكوم: لم يعودوا يا مولاي بعد. ولكنني تحدثت
مع من شاهده يموت.فابلغني
بأن كودور قد اقر بخيانته بكل صراحة،
ملتمسا عفو جلالتكم،مبديا
اشد الندم. وما كان شي في حياته
اكثر شرفا من تلك الطريقة التي مات فيها. لقد مات
كمن تعلـّم كيف يموت ليرمي عنه اغلى ما عنده
وكانه شيى لا قيمة له.

دنكن: ليس لدينا من فن به
نقرأ ما يدور في باطن المرء من تقاسيم وجه.[24]
لقد كان كودور اميرا نبيلا
وضعت فيه كل ثقتي.
(Б Ǜăĭ B!˘ DŽ! Ќ˘ Ǜ yhǬJ)
(Ќ˘ Ǜ ŬĞǬɛ) يا أبن العم الكريم:

ان اثم جحودي الى الان
لا يطاق[24]. لقد سبقتنا شأنا بعيدا
فامسى اسرع العطاء جناحا
لا يدانيك أرتفاعا. وددت لو كنت أقل مما بلغت
فأكون مقتدرا بما اعطيه من شكر وثواب
لم يبق لدي سوى القول:
ان ما تستحقه من جزاء هو اكثر بكثير مما نستطيع جميعا تقديمه.

مكبث: ما أنا مدين به من خدمه وولاء
حينما أقوم بهما فهو الثواب. ودور جلالتكم
هو قبول ما نؤديه من هذه الواجبات
تجاه عرشكم ودولتكم، أولادكم وخدمكم،
ونقوم بها كما ينبغي، وبهذا
نحفظ حبكم وأحترامكم لنا.

دنكن: اهلا وسهلا بك ها هنا.
اني قد غرستك مثل نبتة. واني لساع
كي تزهر تماما - (DŽ ̄ GǼȁ) وانت يا بنكو النبيل
لست اقل منه استحقاقا، ولا يجب ان يكون
ادنى مقاما،لاعانقك
وأشدك الى قلبي.

بنكو: أذا ما نبتُّ واثمرتُ
فالحصاد لك وحدك.

دنكن: ان بهجتي العميقة
لا حدود لها، تروم اختفاءً
تحت دموع الحزن. (llǸŸŽǚŬGǼȁ) أيها النبلاء، والاقرباء،
والامراء،وانتم يا اقرب الناس الي تمام، اعلموا
انا ولّينا في الملك
ابننا الاكبر ملكوم، والذي نسميه منذ الساعة
امير كمبرلاند[25]، وان هذا الشرف لن
يكون حكرا عليه، فأوسمة النبل كالنجوم ستتلألأ
على كل مستحق لها. (K̈ Ųǩ ŬGǼȁ)
لنغادر الى انفرنس
لنعزز عرى المودة بيننا.

مكبث: ان كل أمر لا يكون من اجل خدمتكم هو العناء بعينه
سأكون الرسول لأبشّر
زوجتي بقدومكم كي تتهلل فرحا
وبكل خضوع ألتمس الاذن بالذهاب.

دنكن: لك هذا يا اميركودور النبيل!

مكبث (ǀ ƄƶŠǮ): أمير كمبرلاند!- أنها لعقبة
لا بد ان اسقط عليها أو ان لم اقفز من فوقها، فهي
في طريقي. أيتها النجوم أخفي الضياء
كيلا يرَى ما يجول بأعماقي من مطامع سوداء
ويا عين غض الطرف عما تفعله يدي، وليكن
ما تخشى العين ان تراه حينما يكون.
(K̈ Ųǩ ɥ–ƏȉJ)

دنكن: صدقت يا بنكو النبيل، فكله بسالة
كأني بما قيل فيه من مدح قد أرتويت
فيالها من وليمة لي. فهيا وراءه.
فقد سبقنا رغم المشقة ليهيئ الترحيب بنا
انه أبن عم لا مثيل له.

(ƻDųŽ–ƏȉJ)

المشهد 5

(Б ѕ–єѕїЌ K˘Ụ –đ ţ LĵFƸ–σן
.ŦŽŭ˘ ĭ–Бнţĵ ! K˘Ụ LΘŽy hΘң

ليدي مكبث: ((قابلتني الساحرات يوم الانتصار،وقد ايقنتُ تماما بصدق معرفتهن التي تفوق المعرفة البشرية. وما ان امتلكتني رغبة جامحة الى سؤالهن المزيد حتى تلاشين واختفين في الهواء. وبينما انا واقف تملؤني الدهشة لما أرى، اذ جاءني رسل الملك وحيوني باسم ((اميركودور))، وهو ذات اللقب الذي حيتني به أخوات القدر،ثم اوعزن لي زمنا مقبل بعبارة((مرحبا، يا من ستكون ملكا!)) وما احسب اني الا فاعل حسنا حين اخبرك، يا شريكة مجدي، كيلا تضيع منك الفرحة التي بقيت بغير علم بالعز الذي انتِ موعودة به. فأطوي هذا في سرّكِ. وداعا.))

انت امير كلامس، وكودور، ولك ما وعدت به.
لكنني اخاف طبعك:
ففيك حليب الطيبة يفيض فيضاً
فيقصيك عن اقرب السبل[26]. تتمنى المجد
وانت طموح لكن يعوزك
الشر الذي يصاحبهُ. ما تطلبه من العلا
تريده طاهرا. لا تريد الغش في اللعب
لكنك تريد الفوز بغير وجه حق.
يا أمير كلامس العظيم انت تريد
من يصرخ((خذ التاج ان شئته)).
وذاك الذي تخاف ان تفعله[27]
تتمنى أن يفعله سواك. فتعالى اليّ،
لا اصب في سمعك روحي
وامحق ببلاغة لساني
كل عائق بينك وبين ذاك المستدير الذهبي[28]
الذي يبدو ان القدر والعون الغيبي
قد توجاك به.

(YDĔŽ yhΘj

ما وراءك؟

الرسول: الملك آت الليلة هنا.

ليدي مكبث: أأصابك مس لتقول ذلك؟
اليس مكبث معه؟ لو كان الامر كما قلت
لاخبرني به كي استعد له.

الرسول: عفواً، الصدق ما أقوله، اميرنا أَت.
اخبرني أحد الرسل من زملائي وكان قد سبق الامير،
فوصل الينا لاهثا وبالكاد ابلغنا رسالته.

ليدي مكبث: اعينوه فقد جاءنا بنبأ عظيم. *(YDĔŽ–Žнң–Əŀj*
ان صوت الغراب قد بحّ
ذلك الذي نعق لمقدم دنكن نحو حتفه
تحت اسوار قصري[29]. أقبلي ايتها الارواح
يا من ترعى افكار الهلاك ، واسلخي انوثتي مني
واملأيني من رأسي الى اخمص قدمي شرا فياضاً! واجعلي دمي كثيفا[30]
وأغلقي كل منفذ ومدخل للرحمة ،
فلا احس بشفقة توخز ضميري
فأتردد في مسعاي الرهيب ، او تقيم هذه الشفقة سلماً
بينها وبين ما أنا عاقدة عزمي عليه.تعالي الى نهدي
واحيلي حليبي علقما ، يا ارواح الهلاك ،
اينما كنت بكياناتك المخفية ،

ترعين كل شر وبلاء ، تعال أيها الليل الحالك
وتكفن باحلك دخان السعير ،
كيلا يرى خنجري الماضي جرحه
وكيلا تنفذ السماء بعينها حجاب الوجى
لتصرخ بي ((توقفي، توقفي!)).

[illegible]

يا كلامس العظيم وكودور الجليل
ويا اعظم شأنا منها عما قريب!
لقد حملتني رسائلك الى ما وراء
هذا الحاضر المجهول، وأحس الان
ان المستقبل لهو الحاضر.

مكبث: يا حبي الغالي
ان دنكن آت الينا الليلة.

ليدي مكبث: ومتى يغادرنا؟

مكبث: غدا يغادرنا، كما نوى.

ليدي مكبث: ابداً.. لن ترى الشمسُ غدا
وجهك يا اميري مثل كتابٍ
قد يقرا الناس فيه اموراً عجاب. فأخدع زمانك
وجاريه. احمل الترحيب في عينيك
ويديك ولسانك : كزهرة تبدو بريئة
لكن كُن افعى تنسل تحتها. ان زائرنا
يجب ان نتهيا له. فأترك
تدابير هذه الليلة العظيمة لي
ليلةً تمنّ على كل ليالينا وايامنا المقبلة
قوةً وحكماً وسيادة.

مكبث: سنناقش هذا الامر.

ليدي مكبث: ما عليك الا ان تبدي صفاء القَسَماتِ
فأن تَغيّر المحّيا فيقال خوف اعتراه
واترك لي كل الباقياتِ.

[illegible]

المشهد 6

[illegible]

دنكن : لهذه القلعة موقع جميل، والنسيم
بنفاحاته العذبة محبب
الى رقيق حواسنا.

بنكو : ان ضيف الصيف هذا ،
سنونو المعابد يرينا
بما يهوى من اعشاش، ان انفاس السماء
تفوح حبا هنا، فما ترك نتوءا او أفريزاً
او دعامة او زواية الا واتخذ منه
فراشاً مُد لّى،ومهداّ لولادة افراخه ،
واينما تحل هذه الطيور وتتناسل ، كما لاحظتَ ،
فالنسيم يكون عليلاً .

[illegible]

دنكن: هاهي مضيفتنا الكريمة. –
ان مودتكم لنا هى منة تتعبنا احيانا،
لكننا نكن لها معنى الحب دوما. وبهذا اعلمك

كيف تسألين الله ثوابنا على مشقتكم
وحمدنا عليها.

ألليدي مكبث: كل ماقمنا به
حتى وان فعلناه اضعافاً مضاعفة
لما ارتقىلتلك المكرمات الكبيرة التي من بها
جلالتكم على اهل بيتنا.
فما منحنا من شرف قديمه وحديثه
سنصلي لكم من اجله. (31)

دنكن : اين امير كودور ؟
قد تعقبناه ، وودِدنا
ان نكون هنا قبله ، لكنه فارس لايدانى
وحبه الكبير حاد كهمازه ،عجله
لبلوغ قصره قبلنا . يا مضيفتنا الحسناء النبيلة ،
نحن ضيفاكِ الليلة .

الليدي مكبث : ان خدمكم
هم وما يملكون ما هي الا امانة ،
طوع بنانكم متى ما شئتم
لترد اليكم .

دنكن: هات يدك وهلم الى مضيفنا الذي نحبه كثيرا
وسننعم عليه من مكرماتنا دوما .
فاسمحي لنا ، مضيفتنا .

المشهد 7

ɣ –ƅʒŽŭFc̆h yʃNǚɛ DƸŽǚ ՚ǚŔɫj. K̈Ǘ –ā ţ LɀFƧ–σɩ .
ʒǚɭ ŽŭǚǗGŭ2DƸŽɫj2! –hŭʒΘn! ʒΘΘŽŭБ NǘJyhΘj .

(K̈Ǘ yhΘj)

مكبث*(ǀ ƅzsŽ)* ليت الفعل يتم عندما ينفذ ، ولكان خيرا
ان ينفذ بسرعة . لو ان القتل
بمقدوره ان يلحق عاقبته ، وان
يحقق النجاح المكلل ، لو ان هذه الضربة
تكون الضربة القاضية هنا ـ
في هذه الحياة وحسب ـ على ساحلها هذا وضفتها ،
لخاطرنا بالحياة الاخرى . ولكن بمثل هذه الظروف
نتلقى نحن العقاب هنا . نعلمهم
كيف يسفك الدم ، فما ان اشتد ساعدهم
حتى يرمونا بها . هذه العدالة ذو الكفتين المتعادلتين
تقدم لنا كاسا شرابه السم ،
لشفاهنا نحن . (32)
ان الملك تعصمه من امري عصمتان :
اولها : انا قريبة ومن رعيته ،
وكلاهما يردعاني عما انا فاعله ، ثم اني مضيفه ،
الذي يتوجب عليه ان يوصد الباب في وجه قاتله ،
لا ان احمل الخنجر بنفسي . ناهيك ان دنكن هذا
حليم في ادارة دفة الحكم _فطهارته تدعو له
كالملائكة وتهتز الدنيا على اللعنة العميقة لمصرعه ،
وستهب الشفقة عليه كالطفل الرضيع
يمتطي صهوة الريح ، او كملاك يمتطي
ريح السماء الخفية

سينثر تلك الفعلة العظيمة في كل عين ،
فتدمع العيون وتغرق كل ريح اتية . ليس لي حافز
اهمز به جانبي مقصدي سوى
طموح وثاب علا علوا بقفزه
فتجاوز (السرج)وسقط على الجانب الثاني .

(K˜Ų LØŽĂyhΘ)ç
ما الاخبار ؟

الليدي مكبث : قد اوشك الملك على الانتهاء من عشائه . لماذا تركت الغرفة ؟
مكبث : هل سأل عني ؟
الليدي مكبث : او لم تدر ؟
مكبث : لن نمضي اكثر في هذا العمل :
فقد اكرمني قبل قليل ، حصلت على
سمعة كالذهب من جميع الناس ،
على ان ارتديها الان وهي لم تزل نضرة
لا ان اطرحها جانبا بهذه العجلة .
الليدي مكبث : اكان الطموح نشوانا بخمرته
ذاك الذي كسوته بنفسك ؟ ثم استغرقه نوم بعدها ؟
فصحا الان كمدا شاحبا
لفعل اتاه بملء ارادته . من الان
فان حبك عندي شاحب . اتخشى
ان ترقى افعالك وبسالتك
الى نفس درجة امانيك ؟ اتود ان تملك
ذاك الذي تعده زينة الحياة ،
وتعيش جبانا بقرارة نفسك ،
فتقول ((لا اجرؤ)) وتعقبها بـ ((يا ليتني))
مثل هرة .[33]
مكبث : ارجوك ، اسكتي .
فاني جدير بفعل الرجال
ومن يجرؤ باكثر فليس برجل .
الليدي مكبث : اي وحش اذن
ذاك الذي حثك على ان تخبرني بهذا الامر .
حينما اقدمت عليه اول وهلة كنت حقا رجلا
وان تكن اكثر مما كنت عليه .
لتفوقت على الرجال . لا الزمان ولا المكان
اتيحا لك من قبل ، وكنت تسعى اليهما ،
والان قد جاءا اليك سعيا بالظرف الملائم
ولكن ليحبطا همتك . لقد ارضعتُ يوما واعلم
ما ارق الحنان الذي احسه للطفل الذي ارضعه
لكنني لو اقسمت كما اقسمت انت[34]
لا نتزعت حلمتي من فمه الطفولي الغض ،
وان كان يبتسم في وجهي ،
ولهشمت راسه.

مكبث : وان فشلنا؟
الليدي مكبث: نفشل!
ماعليك الان تحكم شجاعتك
ولن نفشل. وحينما يستغرق النوم دنكن
(فمشقة رحلة يومه تدعوه الى نوم عميق) وحارساه
ساسقيهما خمرا حتى يعربدا

فتُمسي الذاكرة، حارسة العقل،
بخاراً ويصير الرأس امبيقاً. [35] فيأخذهما
نوم بهيمي كالموت.
فهل من شئ لا نستطيع عمله انا وانت
بدنكن الوحيد؟ اولا نستطيع ان نتهم
حارسيه المترعين خمرا به، فيحملا وزر فعلتنا.

مكبث: ما ولدتِ الا ذكورا
فما يولد من صلبك الهمام الا الرجال. ومن سيرتاب
اذا ما لطخنا بالدم حارسيه المثقلين بالنوم
واستعملنا خنجريهما،
انهما الفاعلان؟
الليدي مكبث: ومن يجرؤ على غير ذلك تأويلا
سيما واننا سنولول حزنا لموته ونبدي العويلا.
مكبث: لقد حسمتُ الامر وجندت كل ذرة في جسدي
لهذا الامر الرهيب.
لنذهب ونخدع زماننا تظاهرا [36]
ينبغي للوجه الكاذب ان يخفي مايعرفه القلب الكاذب.

الفصل الثانـــي
المشهد 1
([illegible]).
بنكو: ماالوقت من الليل يابني؟
فلينس: قد غاب القمر ولم اسمع دقات الساعة.
بنكو: والقمر يغيب في الثانية عشرة.
فلينس: اظن ان الوقت قد تجاوز ذلك.
بنكو: خذ سيفي. فما من شئ يضئ السماء
حيث قناديلها مطفأة – خذ هذا ايضا.[1]
يغالبني نعاس ثقل الرصاص
الا انني لاأستطيع النوم : ياقوى الرحمة!
ابعدي هذه الافكار اللعينة
التي تستسلم لها الطبيعة ساعة المنام – أعطنـي سيفي.
([illegible])
من هناك؟
مكبث: صديق
بنكو : عجبا سيدي ، الم تنم لحد الان ؟ الملك قد نام .
قد كان مغتبطا جدا ،
فأجزل العطاء لخدمك ،
وهذه الماسة يحي بها زوجتك
واصفا اياها اكرم مضيفة ، ثم نام
وهو مبتهج ابتهاجا لا حدود له .
مكبث : لقد فوجئنا بزيارته
فكدنا نقصر بواجبنا
والا لكنا ادينا ضيافتنا كما ينبغي .
بنكو : كل شئ على ما يرام ،
حلمت ليلة امس با لساحرات الثلاث
ولقد تحققت نبوئتهن فيك بعض الشئ .
مكبث : ما عدت افكر فيهن .
ومع هذا ، فان سنحت لنا ساعة من الخلو مع بعضنا
لقضيناها بالحديث في هذا الموضوع

ان سمحت بذلك .
بنكو : طالما لا اخسر شيئا
وانا اسعى في الاستزادة منه ، بل ابقي قلبي
خاليا من الخطيئة ، وولائي نقيا ، فاني اصغي لمشورتك .
مكبث : طاب نومك ، والى ان نلتقي .
بنكو : شكرا يا سيدي . وانت كذلك .
(Б ʂΆΖ DǕŽ ɥ–əɒ)
مكبث : (lɛəǕ ¨ Gǝɒ) اذهب الى سيدتك واخبرها ان تقرع الناقوس
حينما يكون شرابي جاهزا . ثم اذهب الى فراشك .
(ʒǝǕŽɥ–əɒ)
اخنجر هذا الذي يلوح امامي
ومقبضه تجاه يدي ؟ تعال لامسكك
لا استطيع ان امسكك ، لكنني ما زلت اراك .
الا يحس بك اللمس ، ايتها الرؤية المهلكة ،
كما يحس بك البصر ؟ ام انت
خنجر وهمي من صنع الخيال ؟
ولد من عقل سبته الحمى ؟
ومع ذلك اراك شكلا حقيقيا
كخنجري الذي استله الان .
انك تقودني الى الطريق التي نويت ان اسلكها
والى الوسيلة التي عزمت على استخدامها .
اغدت عيناي اضحوكة لبقية حواسي
ام انهما اكثر صدقا منها جميعا ؟ ما زلت اراك
وعلى نصلك ومقبضك قطرات دم
لم تكن من قبل . هذا شئ غير حقيقي
الفعل الدامي هو الذي يصور لي ما اراه .
في هذا الوقت تبدو الطبيعة ميتة في نصف العالم ،
والاحلام الشريرة تخادع خلوة النوم ، ويحتفل السحرة
بتقديم القرابين لربة السحر (هكاتة) الشاحبة ،
ويزحف الموت الذابل متسللاً
يصاحبه عواء الذئب وليله
بخطى كخطى الغاصب (تاركوين)[2] ، يسري كالشبح نحو فريسته .
ايتها الارض الميتة الراسخة ،
لا تسمعي خطواتي ، ولاي وجهة تسير كيما
تنطق الحجارة الى اي مكان امضي
فتنزع الرعب ، والرعبُ يلائم هذه الساعة . فيما انا اتوعدُ ،
فانه يحيا
ان كثرة الكلام يطفئ حرارة الافعال .

المشهد 2
(l ̈ǕƂŽǾ cʻʒŽБ ʐs)
(K ̈Ǫ LǾŽyhǾɕ)

الليدي مكبث : ذاك الذي اسكرهما ، شجعني
والذي اطفأ نارهما ، اوقدها في .
اصغ . صمتا !
ان البومة هي التي نعبت ، قارعة ناقوس الموت
تشيّع الوداع الاخير.[3] انه الان يقوم بما يجب .
الابواب مفتوحة . والحارسان المترعان خمرا يسخران

من واجبيهما بالشخير . فقد وضعت مخدرا
في شرابيهما .
حتى ان الموت والحياة حولهما يتجادلان
اهما ميتان ام من الاحياء ؟
مكبث(ƴhiŏĐĕ5ƹ) : من هناك ؟ ماذا !

الليدي مكبث : واسفاه ! أخشى انهما قد استيقظا
قبل ان ينجز العمل :- ان المحاولة وليس الفعل
يحطمنا . اصغ ! لقد جهزت خنجري الحارسين
لا يمكنه ان يخطأهما . ولو لم يكن الملك يشبه والدي
في نومه ، لقمت بالمهمة بنفسي - زوجي !
(Ʀ̈ǚƸ ƴhƟ)
مكبث : لقد فعلتها .- الم تسمعي صوتا ؟
الليدي مكبث: سمعت البومة تنعب والصراصير تصيح .
الم تتكلم ؟
مكبث : متى ؟
الليدي مكبث : الان .
مكبث : وانا انزل ؟
الليدي مكبث : نعم .
مكبث : اصغ !
من ينام في الحجرة الثانية ؟
الليدي مكبث : دونبلين[4]
مكبث (ƚƟjdžĕ–ƚ Ƨƚ) هذا منظر حزين .
الليدي مكبث : سخف ان تقول انه منظر حزين .
مكبث : احد الحرسين ضحك في نومه ، والاخر صاح : ((جريمة !))
فايقظ احدهما الاخر . وقفت وسمعتهما
غيرانهما صليا ، وتهيأ للنوم .
الليدي مكبث : في الحجرة اثنان نائمان معا . [5]
مكبث : صاح احدهما : ((اللهم ارحمنا)) وقال الاخر : ((امين)) .
عندما قالا اللهم ((ارحمنا)).
الليدي مكبث : لا تفكر بهذا الامر كثيرا .
مكبث : لكن لماذا لم استطع ان انطق كلمة ((امين)) ؟
فقد كنت بامس الحاجة الى الرحمة ، وكلمة ((امين))
علقت في حلقي .
الليدي مكبث : لا ينبغي ان نفكر بهذه الامور
على هذا الغرار والا فانها ستقودنا الى الجنون .
مكبث : لقد خيل لي اني سمعت صوتا يصيح : ((لن تنام بعد الان !
مكبث قد اغتال النوم)) ، النوم البرئ ،
النوم الذي يحوك خيوط الهموم مع بعضها ، [6] ،
النوم هذا الموت القصير اليومي ، كحمام بعد كدح ،
بلسم العقول في اذاها ، الطبق الثاني للطبيعة ،[7]
الطبق الرئيسي في مأدبة الحياة .
الليدي مكبث : ماذا تعني ؟
مكبث : والصوت صداه في ارجاء البيت ((لن تنام بعد الان))
قد اغتال كلامس النوم ، ولذا فان كودور
لن ينام بعد الان ، مكبث لن ينام بعد الان !
الليدي مكبث : من ذا الذي صرخ هكذا ؟ لا ايها الامير النبيل
ان قواك النبيلة لترتخي حين تمعن
في الامور بعقل مريض . اذهب وبشئ من الماء
اغسل هذا الشاهد الوسخ عن كفيك .

لماذا جلبت هذين الخنجرين من هناك ؟
ينبغي ان يكونا هناك . اذهب بهما ولطخ
الحارسين النائمين بالدم .

مكبث : لن اعود الى هناك مرة اخرى .
ان التفكير بما اقترفتُ يخيفيني.
ولا اجسر على النظر اليه مرة اخرى .

الليدي مكبث : يا ضعيف الارادة !
اعطني الخنجرين . ان النائم والميت كالصور.
والصغار وحدهم
يخافون من صور الشيطان . فان وجدته ينزف
فسالطخ وجها الحارسين بدمه
لابد للجرم ان يبدو جرميهما .

(FˆiĎŽdžNΣ–Ǵ- ԋ–Ә)ç

مكبث : من اين هذا الطرق ؟
ماذا اصابني ، لقد صار كل صوت يجفلني ؟
ما هاتان اليدان ؟ هه ! انهما تقلعان عيني .
هل لبحار نبتون[8] كلها ان تغسل هذا الدم
عن يدي ؟ لا فيداي هما اللتان ستحيلان
الوان البحار الخضراء الى الوان حمراء .

(KˆǕ LӨŽĂyhӨ)ç

الليدي مكبث : ان لون يدي بلون يديك ، لكنني استحي
لو حملت قلبا جبانا كقلبك
ˆiĎŽdžNΣ–Ǵ (ا) اسمع طرقا على المدخل الجنوبي .
لنعد الى غرفتنا .
قليل من الماء يزيل عنا اثار هذا الفعل :
ثم ما اسهل الامر بعد ذلك . ثباتك
قد هجرك . *(Σ–Ǵ* اصغِ . الطرق مرة اخرى .
البس ثياب النوم فربما دعت الظروف ان نخرج
لئلا يعتقد احد اننا كنا ساهرين .
لا تضِع في لجج افكارك .

مكبث : ليتني انسى ذاتي كي انسى ما جنيت
(Σ–Ǵ
ايقَِظ دنكن بطرقك ، اتمنى لو فعلت ذلك !

(ԋ–Әʝ

المشهد 3

ʅ ˆŮŽiӨ cˆʓŽБ ʑ[9]
(ü iĎŽyhӨʝ

البواب : هذا طرق فعلا ! لو كان المرء يعمل بوابا لجهنم ، لكان عليه ان يدير المفتاح مرارا . [10] *(Σ–Ǵ* اطرق ، اطرق ، اطرق . من هناك بحق الشيطان - هنا فلاح شق نفسه لانه توقع وفرة المحصول . [11] جئت في الوقت المناسب . اجلب معك ما استطعت من المناديل ،لانك ستعرق هنا كثيرا . *(Σ–Ǵ* اطرق ،اطرق . من هناك ، بحق الاسم الاخر للشيطان ؟ اقسم ان هذا رجل مرواغ يستطيع ان يقسم في كلتا الكفتين ضد كلتاالكفتين .[12] لقد اقترف ما يكفي من الخيانة باسم الله [13]) ، لكنه ما استطاع ان يرواغ السماء . ادخل يا مرواغ
(Σ–Ǵ .اطرق ، اطرق ، اطرق . من هناك ؟ اقسم ان هذا خياط انجليزي جاء لانه سرق سروالا فرنسيا . ادخل يا خياط . هنايمكن ان تشوي مكواتك[14] . *(Σ–Ǵ* اطرق ، اطرق ،اطرق. لا راحة ابدا، من انت ؟ ان هذا المكان هو ابرد من ان يكون جهنما ، لذا لن اكون حارسا للجحيم بعد الان . طرأعلى بالي ان ادخل اناسا من كل الحرف يسيرون على طريق الزهور الى النار الازلية . *(Σ–Ǵ*. حالا ، حالا : لا تنسوا(بخشيش) البواب ارجوكم .

(FïĐŽžXķĵ)

(B DŽŽĿĴβ Θę̃ yhΘĵ)

مكدف : هل سهرت الى ساعة متاخرة قبل ان تاوي الى فراشك ،
فتأخرت في النهوض ؟

البواب : والله يا سيدي كنا في لهو ورقص وقصف حتى صياح الديك الثاني[15] .
وتثير الخمر يا سيدي ، اشياء ثلاثة .

مكدف : وما تلك الاشياء الثلاثة التي تثيرها الخمر خاصة ؟

البواب : هي والله يا سيدي ، احمرار الانف ، والنعاس ، والبول.
اما الفسوق فالخمر تثيره وتخمده . فهي تثير الشهوة
لكنها تخمد الفعل . لذا يمكن القول ان الخمر الكثير يرواغ الفسوق :
فالخمر تصنع الفسوق وتفسده ، تهيجه وتكبحه ، تغريه وتخذله،
تنهضه ولا تنهضه : وفي الختام ، تروغه في النوم ،
فتتغلب عليه لتتركه.

.مكدف : يبدو ان الخمر قد بطحتك ارضا ليلة امس .

البواب : هذه ما حدث ، والله يا سيدي ، من حنجرتي .
لكنني جازيته على ما فعل بي ، واعتقد انني كنت اقوى منه ،
رغم انه رفع ساقي احيانا ، لكنني افلحت فقذفت به .[16]

مكدف : هل استيقظ مولاك ؟

(Kٛ Ūę̃ yhΘĵ)

ان طرقنا قد ايقظه ، ها هو ات .

لينوكس : (Kٛ Ūę̃ ŮGŒę̃) صباح الخير يا سيدي النبيل !

مكبث: صباح الخير لكيلكما !

مكدف: هل استيقظ الملك ايها الامير النبيل !

مكبث : لم يستيقظ بعد .

مكدف : لقد امرني ان اراه مبكرا :
وقد كاد الوقت يفوتني .

مكبث : ساخذك اليه.

مكدف : اعرف ان هذه المشقة تسرك
لكنها مشقة ، رغم ذلك .

مكبث : ان مثل هذه المشقة تطبب الالام
لكنها مشقة ، رغم ذلك .

مكدف : سأتجرا وادخل عليه .
فهذا واجب قد كلفت به .

(ḫ–Əĵ)

لنوكس : ايغادر الملك اليوم ؟

مكبث : نعم : هكذا النية .

لينوكس : كانت ليلة عاصفة : فقد هدمت العاصفة
المداخن في المكان الذي مكثنا فيه .
ويقال ان الناس قد سمعوا نواحا في الفضاء ،
وصرخات موت رهيبة تنذر بفوضى مريعة ،
واحداث مضطربة ، تحدث في زمن الحزن هذا ،
والبوم ينعق طوال الليل . والبعض يقول
ان الارض اصابتها الحمى فارتجفت .

مكبث : كانت ليلة عاصفة .

لينوكس: ان ذاكرتي الشابة ماشهدت ليلة مثلها.

β Θę̃ yhΘĵ

مكدف : ياللهول ! ياللهول ! ياللهول !
لا القلب قادر ان يتصورك ولا اللسان ان يسميك!

مكبث ولينوكس ماذا حدث ؟

مكدف : ان الفوضى قد وصلت مداها
وقد دنست جريمة قتل
معبد الله الاقدس ، فدخلته وسرقت منه حياة البنيان !
مكبث : ماذا تقول ؟ حياة ماذا ؟
لينوكس : اتعني صاحب الجلالة ؟
مكدف : اقتربا بنفسيكما من الغرفة ، ودمرا بصريكما
بمرأى ميدوزا اخرى [17] - لا تطلبا مني الكلام :
انظرا ، ثم تكلما . _

(Б ŒŠŽJK̆Ǭ ң–Ə)

استيقظوا ! استيقظوا !
اقرعوا ناقوس الخطر.- جريمة وخيانة !
بنكو ! دونلبين ! ملكوم ! افيقوا
انفضوا عنكم هذا النوم الناعم ، صورة الموت ،
وانظروا الموت نفسه ! انهظوا ، انهظوا ! وابصروا
قيام الساعة نفسها ! ملكولم ! بنكو !
انهضا من قبريكما وسيرا كالاشباح
لتبصرا هذا الهول ! اقرع الناقوس

(ƛ–ŢĵB ĐĵĔ)

(K̆Ǭ LŒŽĂyhΘ)ç

الليدي مكبث : ما الامر الذي يجعل هذا
النفير القبيح يدعو نائمي البيت
الى التجمع ؟ تكلم ، تكلم !
مكدف : ايتها السيدة الرقيقة ،
لا ينبغي ان تسمعي ما استطيع قوله
فان ترديده على سماع امراة
يقتل حيث يقع .

(DŽ yhΘ)

بنكو ! بنكو !
لقد اغتيل مولانا الملك !
الليدي مكبث : يا ويلتاه ، واسفاه !
ماذا ! في بيتنا ؟
بنكو : عمل وحشي اينما كان .
عزيزي مكدف ، ارجوك ، قل غير هذا وانفِ ما قلت .

(Džhŭ̂–ɛ Б ŒŠŽJK̆Ǭ yhΘ)

مكبث : لو انني مت قبل هذا الحدث بساعة واحدة ،
لكنت قد عشت زمانا مباركا ، فمنذ الان
لم يبق شئ مهم في هذه الحياة الفانية .
كل شيئ لهو : فصاحب السمعة والفضيلة قد مات ،
وجفت خمر الحياة ، ولم يبق منها الا الثمالة
ليتباهى بها قبو الارض هذا .[18]

(5Ňžb! ǮDŽ yhΘ)

دونلبين : اي مصيبة وقعت ؟
مكبث : انتِ الذي اصبت وما تدري ،
ينبوع دمك ، راسه ، مصدره
قد توقف ، ان منبعه قد توقف .
مكدف : قد قتل ابوك الملك .
ملكوم : اه ! من قتله ؟
لينوكس : حارسا مخدعه ، على ما يبدو ، هما قاتلاه .
فقد تلطخت ايديهما ووجهيهما بالدماء ،
وكذلك خنجريهما على وسادتيهما . راحا يحملقان

كالمشدوهين ، فما من حياة تؤتمن معهما .

مكبث : اه ! ومع ذلك فانا نادم على غيظي اذ قتلتهما .

مكدف : لم فعلت ذلك ؟

مكبث : ومن منا قادر ان يكون حكيما ومضطربا وهادئا وهائجا ،
مواليا وحياديا في لحظة واحدة ؟ لا احد . ان سرعة
حبي سبقت تعقلي . ذاك دنكن صريع
وقد توشى جسده الفضي باخاديد الدم الذهبي .
كأن الطعنات في جسده ثغور في الحياة
يمرق عبرها الموت والدمار . وهناك القاتلان
لطختهما الدماء ، وقد تبرقع الدم خنجريهما .
من يستطيع ان يتمالك نفسه ؟
وبين جوانحه فؤاد يملؤه الحب ، وفي ذاك الفؤاد
شجاعة تدعوه كي يبرهن حبه ؟

الليدي مكبث : *(ǕŮŊŊdžŦŊ)* اسعفوني من هنا !

مكدف: ادركوا السيدة.

ملكوم : *(ǕŝŴ 5ŊǯŁ ǝ ǕǴǞ)* لماذا نحن صامتون
ومن بنا اولى بهذا الامر ؟

دونبلين : *(ŊŴĂ ǕŝŴ)*
ما الذي يمكن قوله
هنا حيث مصيرنا مخبوء في ثقب مخرز
قد ينطلق ويجهز علينا ؟ لنرحل : فدموعنا
لما تزل محبوسة هنا .

ملكوم : ولما يزل حزننا العميق مدفونا .

بنكو : ادركوا السيدة :-
(Ǖ ǕǠ Ķ Ǖ LŊŊŽǞŴǯ)
ومتى ماكسونا اجسادنا العارية المعرضة للاذى بالملابس
لنلتقِ ، ونحقق في هذا العمل الدموي ،
كي نعرف المزيد . ان المخاوف والشكوك تهزنا :
اني اقف بين يد الله العظمى ورعايته
احارب كل تامر وخطر غادر .

مكدف : لك عهدي كذلك .

الجميع : لك عهدنا جميعا .

مكبث: لنلبس ملابسنا بسرعة
ونجتمع في القاعة جميعا.

الجميع: موافقون.
.5ŊǯŁ ǝ! ƸǕǞ ǕŊ ŴŊŽ ǝǰ

ملكولم: ماذا انت فاعل؟ لن نجتمع معهم:
ان التظاهر بالحزن امر سهل على الخائن.
سأمضي الى انكلترا.

دونلبين: وانا الى ايرلندا. ان تفرقنا هو ضمان سلامتنا.
فحيثما نحن، فالبسمات تنسل على خناجر الرجال،
واقربهم دما الينا اقربهم الى سفك دمائنا.

ملكولم: قد أُطلق سهم الردى
ولما يهبط بعد، واكثر السبل سلامة
هو ان نتحاشى مسار سقوطه. اذن الى الخيل
دونما كلمات اوداع لاي بشر،
لنهرب بعيدا مسرعين،
فحيثما تنعدم الرحمة،
يُعذر الانسان هروبه سرا.

2Ǖ ǝǰ

المشهد 4
–Ưď Ƭǻн˘ Ừ
(ЋΝĈĵ B !˘ yhӨj

الشيخ: بلغت من العمر سبعين عاما واقدر ان اتذكر جيدا،
في الزمان الذي عشته كم شهدتُ
ساعات رهيبة واشياء غريبة، لكن هذه الليلة الفظيعة
قد فاقت كل ماشهدتُ.

روس: يأأبت الطيب،
انك ترى السماء وقد ضاقت ذرعا بما يفعله البشر
تهدد مسرحه الدامي: حسب الساعة فالوقت نهار
غير ان الليل الداجي يخنق ضياء الشمس،
اهو سلطان الليل أم عار النهار ان يدفن الظلامُ وجه الارض
حين ينبغي للنور الحي ان يقبله؟

الشيخ: خرق لمشيئة الطبيعة،
تماما كالعمل الذي اقترفوه. شاهدتُ الثلاثاء الماضي بومة،
من تلك التي تصطاد الجرذان، تنقض على صقر
يحلق في عليائه، فقتلته.

روس: وأمر خيول دنكن هو امر عجيب رغم وقوعه.
وهي الخيول الجميلة الرشيقة والمفضلة في نسلها
تحولت الى خيول وحشية، كسرت معالفها، وانطلقت
متحدية كل طاعة، كأنها تعلن الحرب على الانسان.

الشيخ: ويقال انها التهمت بعضها البعض

روس: هذا ما حدث فعلا، وانا واقف مشدوه لما اراه –
(β ӨƩ yhӨj هذا مكدف الكريم أت. –
كيف حال الزمان الآن ياسيدي؟

مكدف: اما ترى حاله؟

روس: هل تم اكتشاف من قام بتلك الفعلة التي هي اكثر من دموية؟

مكدف: هما الرجلان اللذان جندلهما مكبث.

روس: يالبؤس اليوم الذي شهدتُ فيه الجريمة
الى اي مطمع ياترى كانا ينويان؟

مكدف: لقد حُرضا على فعل ذلك.
وقد فر ملكولم ودونلبين، ابنا الملك، خلسة
مما يلقي ظلال التهمة عليهما.

روس: خرق للطبيعة دوما، ايها الطموح الشره يامن تلتهم
حتى كل ما يمدك باسباب حياتك!
وعلى الارجح فأن العرش سيؤل الى مكبث.

مكدف: لقد سُمي ملكا وذهب الى مدينة (سكون) ليتوج هناك.

روس: واين ستكون رفات دنكن؟

مكدف: حملوها الى (كولم كيل)
حيث اجداث اسلافه المقدسة
فهي حارسة عظامه.

روس: أذاهب انتالى (سكون)؟

مكدف: كلا، انا عائد الى (فايف).

روس: حسنا ساذهب انا اليها.

مكدف: اتمنى ان ترى هناك اشياء تسير على مايرام، وداعا –
في حالة ان ثيابنا القديمة تلائمنا اكثر من ثيابنا الجديدة! [20]

روس: وداعا يأأبت.

الشيخ: صاحبتكم بركة الرب وصاحبت اولئك
الذين يجعلون من الشر خيرا، ومن الاعداء اصدقاء!

2Ụ̀y–Əj

الفصل الثالث

المشهد 1

.–Ư˙ŤǎLķƑŹ–σ|.B˘ DŽŽ

.DŽ ỹhƟj

بنكو : ونلت اخيرا ، ما قد كان ، ملكا ، واميرا لكودور وكلامس ، جميعها
كما وعدتك الساحرات ، لكنني اخاف
انك قد سلكت درب الغدر للوصول الى مطامحك . لكن الساحرات
قلن ان ذريتك لن ترث العرش ،
بل انا من سيصبح جذرا وابا لملوك عديدين . ولئن صدق بعض
ما قلن ، (وعليك نبؤاتهن قد سطعت)
فلم لا يصدقن علي ، قياسا على الحقائق التي تحققت ،
ويكونن عرافات مستقبلي
وينهض الامل في نفسي ؟ ولكن ، صمتا ، كفى .

((ƛ Ŭǒiǩ¤ꝛ ǚ˘ DŽŽ B !˘ ¤ FǕꝛ K˘Ǖ LǾŽǽ¤ Ǖꝛ K˘Ǖ ỹhƟj. ΣDŽ DŽ))

مكبث : هنا ضيفنا الكبير .

الليدي مكبث : لو كنا نسيناه
لما اكتملت وليمتنا
ولفقدت رونقها .

مكبث *(DŽ ŬGǕꝛ)* :
سنقيم مأدبة عشاء رسمية هذا المساء يا سيدي ، وامل حضوركم .

بنكو : فلتأمرني جلالتكم
فواجباتي رهن امركم ، ورباطها به لا ينفصم ابدا .

مكبث : امسافر انت بعد ظهر هذا اليوم ؟ [1]

بنكو : نعم يا مولاي الكريم .

مكبث : لو لم تكن مسافرا لوددنا حسن مشورتكم في مجلس اليوم
(ومشورتكم كانت دوما مسؤولة ونافعة) ، لكننا سنرجئ الامرللغد .
هل ستسافر بعيدا ؟

بنكو : على قدر ما يملأ الزمن
بين هذا الوقت والعشاء ، وان لم يسرع جوادي
فينبغي لي ان استعير من الليل ساعة او ساعتين .

مكبث : لا تنسى وليمتنا .

بنكو : لن أنسى يامولاي.

مكبث سمعنا ان ابني العم القتلة يقيمان
في انكلترا وايرلندا ، ولا يقران
بجريمة القتل المروعة ، ويملأن الاسماع
بتلفيقات عجيبة . لندع الكلام في هذا ليوم غد
حيث سنناقش ، اضافة الى هذا الامر امور الدولة
التي يستدعي الامر ان نناقشها معا . فاسرع الى جوادك : وداعا ،
حتى رجوعك مساء . اذاهب فلينس معك ؟

بنكو : اجل يا سيدي الكريم ، فالامر يستدعي وجود كلينا .

مكبث : اتمنى لفرسيكما عدوا سريعا بحوافر ثابتة ،
وليهنأ لكما امتطاء صهوتيهما .
استودعك الله .-

(DŽ ʜ–Əǰ)

(ꝛ ǚ˘ DŽŽ ŬGǕꝛ)

كل رجل حر بوقته حتى الساعة السابعة مساء
ولكي نجعل حفلنا اكثر حلاوة وترحابا
سنختلي بانفسنا حتى ساعة العشاء
والى ذلك الحين ليكن الله معكم .

(ẻ ǖ ǝDẑǎ Ǖ ƞ! Ƙ ǖ Ǯ Lɸẑǎ ǹ–ǝ)ç
(ǯǒǖẑǎǕǕǻ)

انتَ ، كلمة معك .
اما زال الرجلان ينتظران ؟

الخادم : انهم يا مولاي ينتظران خارج بوابة القصر
مكبث : فليمثلا امامنا .

(ǯǒǖǎǹ–ǝ)

ان يكون المرء ملكا لكنه ليس امنا على نفسه ليس بشئ .-
ان مخاوفي من بنكو عميقة جدا ، وبه من طباع الملوك
ما يُخشى . وهو جرئ جدا .
اضافة الى عقله المقدام
فله من الحكمة ما ترشد شجاعته
على التصرف المتزن . وليس ثمة ما اخشاه
سوى بقاؤه حيا . وان شيطاني الحارس
ضعيف اما ملاكه ،
كما كان ملاك انطونيو ، كما يقال ، ازاء قيصر .
لقد انّب الساحرات ،
حينما انبأنني بالمُلك المقبل الي ،
وامرهن بكشف مستقبله ، ومثل الانبياء ،
بشرنه ابا لسلاله من الملوك .
ووضعن على راسي تاجا
وفي يدي صولجانا كلاهما عقيمان [21]
لتنتزعهما من قبضتي يد من غيرسلالتي ،
فلا يورثني ولد لي . فان يكن هذا ،
فانا ما لوثت ضميري اذن الا من اجل ذرية بنكو !
ومن اجلهم قتلت دنكن الجليل .
ووضعت الحنظل في كأس سلامي
من اجلهم فقط ، ووهبت جوهرتي الابدية [3] الى الشيطان
لاجعل منهم ملوكا ، اولاد بنكوملوكا !
فتعال ايها القدرالى حلبة القتال
وناصرني حتى النهاية ! – من هناك ؟ -

(2ǎǝǖ ƞ! ǯǒǖẑǎǝDẑ)
(ǯǒǖẑǎǕǕǻ) والان ، اذهب الى الباب ، وابق هناك حتى ندعوك .
(ǯǒǖǎǹ–ǝ)
(5Nǖẑǎ ǕǕǻ) اما تكلمنا بالامس معا ؟
القاتل 1 : نعم يا صاحب الجلالة .
مكبث : حسنا . وهل فكرتما بما قلت ؟ واعلما
انه هو ، فيما مضى ، سبب لكما ضنك الحال هذا . [40]
وقد ظننتما باننا من كنا السبب ، وهذا ما اثبتّه لكما
في لقائنا الاخير بالبرهان كيف انكما خدعتما ، واحبطتما ،
وبأي الوسائل فعل ذلك ، ومن قام بها ، وغيرها من الامور
والتي تقول لمن له نصف روح وعقل ضعيف :
((هذا ما فعلة بنكو)) .
القاتل 1 : لقد افهمتنا ذلك .
مكبث بلى ، واكثر من هذا ، وهذا هو سبب لقائنا الثاني اليوم .
اتشعران ان صبركما له سلطان على طبعكما الى الحد
الذي يجعلكما ان تغفلا هذا الامر ؟
ام انتما تقيان حتى تصليان لهذا الرجل الصالح ولاولاده
هذا الرجل الذي احنتكما يداه الى قاع الحضيض

وقادتكما الى الفقر الابدي .

القاتل 1 : نحن بشر يا صاحب الجلالة . (5)

مكبث : نعم ، فانتم في دليل الاسماء بشر .
فالسلوقى وكلب القنص والهجين والجرو
وكلب الماء وابن اوى كلها تسمى كلابا .
اما الدليل الذي يبين قيمة هذه الكلاب
يميز بين السريع والبطئ والمرهف
وكلب الحراسة والمطارد ، كل
حسبما منحنه الطبيعة من مواهب .
وبهذا يكتسب نعتا اخرا اضافة الى تصنيفه كلبا
في قائمة الكلاب . وكذا حال البشر .
والان ، ان كان لكما مكان في الدليل
ليس في ادنى مراتب الرجولة ، اخبراني .
ولسوف اعهد لقلبيكما وعقليكما بمهمة
ان نفذتماها تخلصتما من عدوكما وتشدكما الى قلبنا وحبنا ،
ان حياته سقام لنا وموته صحة وعافية لنا .

القاتل 2 : انا يا مولاي انسان
اغاظته كلمات العالم ولطماته الدنيئة ،
فصرت لا ابالي بما افعل لاغيظه .

القاتل 1 : وانا انسان
اثقلته المصائب ، واضناه سوء الحظ ،
حتى صرت مستعد لاي مجازفة ،
فاما ان اصلح حياتي واما اخلص منها .

مبكث : كلاكما يعلم ان بنكو كان عدوكما .

القاتلان : بلى يا مولاي .

مكبث : وهو عدوي ايضا . اكرهه كرها مريرا
حتى ان كل دقيقة تمر من حياته
هي طعنة في اعماقي . ورغم اني قادر
على ان ازيحه عن ناظري بمرأى من الجميع ،
وان امر ارادتي بان تبرر هذا العمل ،
فلا ينبغي ان افعل ذلك ،
من اجل اصدقاء ، هم اصدقاء له ولي ،
لا اود ان اخسر مودتهم ، بل سابكي موته
وانا الذي قتلته . ومن هنا اطلب مساعدتكما ،
حاجبا الامر عن عيون الناس لاسباب خطيرة كثيرة .

القاتل 2 : لسوف ننفذ يا مولاي
ما تامروننا به .

القاتل 1 : ولو ان حياتنا ـ

مكبث : ارى انكما صادقا الوعد . خلال هذه الساعة على الاكثر ،
ساخبركما اين تختبئان ، وبالمعلومات الدقيقة ،
والساعة المناسبة لتنفيذ العمل ، اذ لا بد ان تقوما به الليلة
بمنأى عن قصري . وتذكرا دوما
انه يجب ان لا اكون موضوع شك فيما ستفعلاه .
وحينما تقتلاه لا ترتكبوا اي خطأ او هفوة
وان فلينس الذي يصاحب اباه ،
والذي يهمني موته بقدر موت ابيه ،
يجب ان يلاقي هو الاخر حتفه في تلك الساعة السوداء .
اذهبا وقررا . لسوف اعود اليكما عما قليل.

القاتل 2 : لقد قررنا يا مولاي .

مكبث : سادعوكما توا . انتظرا في الداخل .

(2ăɔŮŽăн–Əȷ)
قضى الامر : فان تزهق روحك وتصعد للسماء
فيجب ان تطير اليها هذا المساء .

المشهد 2
DžhŭŕŹ–ơį. –ă Ŧă
ȜŮ! Kˇ Ų̂ LƟŽăyhƟҷ

اللیدي مكبث : هل غادر بنكو البلاط ؟
الخادم : نعم يا مولاي وسيعود الليلة .
اللیدي مكبث : بلغ الملك اني بانتظار فراغه
لا تحدث معه قليلا .
الخادم : سأفعل يا مولاتي .
(ȜŮƟŽăн–Əȷ)
اللیدي مكبث : ما حصلنا على شئ ، وضاع كل شئ
اذ تحققت امانينا بدون سعادة .
افضل ان نكون نحن ما حطمناه
من ان نحطم الاخرين لنعيش في الشكوك .
(Kˇ Ų̂ yhƟȷ)
كيف حالك يا مولاي ؟ لم انت منطو على نفسك ،
مصاحبا اشد الهواجس حزنا ،
متأملاً فيهم، وحريّ بهم ان يدفنوا
مع من هم بذكراه؟ ان الامور التي يستغلق حلها
تُهمل: فما كان قد كان.
مكبث: لقد جرحنا الافعى، وما قتلناها.
ستلتئم جروحها وتعود كما كانت، بينما يبقى
نابها الاصلي يهدد كرهنا المسكين،
ولكن لتنفصم عرى الاشياء، ولتقم القيامة،
قبل ان نأكل والخوفُ يلفنا، وقبل ان ننام
لتزلزلنا بكربها تلك الكوابيس الفظيعة كل ليلة.
خير لنا ان نكون مع الموتى،
الذين ارسلناهم الى عالم الموت من ان نكون بهذا المنصب،
او من ان نستلقي على عذاب الفكر
بنشوة تعبى. ان دنكن في قبره،
بعد ان ذاق نوبات حمّى الحياة، ينام الآن هنيئا.
قد صنعت الخيانة اسوأ افعالها: فلا سيف ولا سمّ
ولاتطاحن الناس، ولاجيش غاز،
بقادر على ان يمسه بعد الآن.(6)
اللیدي مكبث: هيّا،
يامولاي الكريم، امسح عن وجهك تقاسيم الحزن،
وكن منبسط الاسارير بين ضيوفك الليلة.
مكبث: ساكون كذلك ياحبي، وارجو ان تكوني انت كذلك.
وليكن جل اهتمامك هو بنكو:
امنحيه الصدارة في الحفلة. قولا وعينا معاً:
لسنا بمأمن
علينا ان نغسل شرفنا بسيول النفاق هذه،
ونجعل من وجوهنا اقنعة لقلوبنا،
كي نخفي حقيقة مافيها.
اللیدي مكبث: كف عن هذا.
مكبث: آه، تملؤ فكري العقارب يازوجتي الغالية!
وتعلمين ان بنكو وابنه فلينس على قيد الحياة.

الليدي مكبث:	لكن عقد الحياة فيهما ليس ابديا.[7]	
مكبث:	هناك بعض من عزاء. ان مهاجمتهما ممكنة:	
	فابتهجي. وقبل ان يحلق الخفاش في الزوايا،	
	وقبل ان تستجيب خنفساء الحراشف	
	لنداء ربة السحر (هكاتة) السوداء، لتقرع بطنينها النعسان	
	حرس الليل المتثائب،	
	قبل كل هذا سيكون امرا فظيع الشأن قد قضي.	
الليدي مكبث:	وماذا سيحدث؟	
مكبث:	كوني طاهرة الذيل من معرفتها يافرختي الغالية،	
	حتى ترين ماتم فعله فتمتدحيه. اقبل ايها الليل	
	يامن دجاه يُغمض العيون، وأعصب	
	العين الحنون من النهار العطوف،	
	وبيدك الخفية والدموية،	
	الغ ومزق قطعا قطعا ذلك الميثاق العظيم[8]	
	الذي يبقيني في شحوب من الخوف! هاهو الضوء يخفت،	
	ويطير الغراب نحو الغابة – مسكن الطيور-	
	اخذت عناصر النهار الطيبة تتدلى وتنعس	
	لتنهض عناصر الظلام السوداء نحو فرائسها.	
	اراكِ مندهشة لكلماتي؟ لاتقلقـي،	
	فما بدأ بالشر لايرسخه الا الشر.	
	اذن، ارجوك سيري في صحبتـي.	
	([illegible])	

المشهد 3

([illegible])

القاتل 1:	ولكن من طلب منك الانضمام الينا؟[9]
القاتل3:	مكبث.
القاتل 2:	ليس من داع ان نرتاب فيه لانه
	يعلم عملنا ومهمتنا بكل تفاصيلها الدقيقة.
القاتل 1:	ابق معنا اذن.
	مازال الغروب يتوهج بشئ من ضوء النهار:
	المسافر المتأخر يعجل من سيره الآن،
	ليصل الخان قبل حلول الظلام، وقد اقترب اوان
	من ننتظره.
القاتل 3:	اصغيا. أني اسمع وقع حوافر خيل.
بنكو ([illegible])	اضيئوا الدرب يارجال!
القاتل 2:	هذا اذن هو. فبقية المدعويين قد وصلوا القصر.
القاتل 1:	هذه خيله تعود.
القاتل 3:	على بعد نحو ميل يفعل بنكو مايفعله باقي المدعوين
	فهم يسيرون من هنا
	الى بوابة القصر راجلين.
	([illegible])
القاتل 2:	ضياء، ضياء!
القاتل 3:	انه هو.
القاتل 1:	استعدوا.
بنكو ([illegible])	ستمطر الليلة.
القاتل 1:	لتهطل.
	([illegible])
بنكو:	آه، خيانة! اهرب ياولدي الحبيب فلينس، اهرب، اهرب، اهرب!

لتنتقم لي يوما – (ýّĬŽźűŬĞĞŀƹ) ايها العبد!
(Б sIJŽŽù –ŧ lĵ DŽŽ ƨ DžŽ)

القاتل 3: من اطفأ المشاعل؟
القاتل 1: اما كان اطفاؤها عملا صائبا؟
القاتل 3: لقد قتلنا واحدا فقط والابن قد هرب.
القاتل 2: لقد اضعنا افضل النصفين في مهمتنا.
القاتل 1: حسنا، لنذهب
ونخبره عما فعلناه.

المشهد 4

KˇŬƹ LØŀŽŽ KˇŬƹ ýhƟj.ŎNŀŧƺŽJ.–ā ŦŽLƺƑƺƆƺþ DŽŽJ ŦNŷ
.ƛŬĭĭ; oāˇs! Б ŒDŽŽJB !ˇ !

مكبث: تعرفون مراتبكم، فاجلسوا على المائدة من اولها الى آخرها
حسب رتبكم. اني ارحب بكم من صميم قلبي.
النبلاء: شكرا لجلالتكم.
مكبث: يسرنا مجالستكم
وان نقوم بدور المضيّف المتواضع.
ومضيفتنا ستلازم عرشها، وفي وقت لاحق
سنطلب منها الترحيب بكم.
الليدي مكبث: قلها عني يامولاي، لكل اصدقائنا،
ففؤادي يقول: حللتم اهلا ووطأتم سهلا.
(ùŬŽƟ ŊN1 ýّĬŽŽ ýhƟj)
مكبث: (| Kỵ! ײ ŬĞĞŀƹ)
انظري انهم يردون لك الشكر من قلوبهم.
(oāˇsŽŬĞĞŀƹ) كلا الجانبين متساويين، ساجلس هنا في الوسط.
تمتعوا ملء حريتكم، لحظة، سنشرب
نخب الجميع. (ýّĬŽŽŬĞĞŀƹ) على وجهك دم.
القاتل: انه دم بنكو.
مكبث: على وجهك خير منه في شرايينه.
هل قتلته؟
القاتل: قُطع عنقه يامولاي، انا الذي قطعته.
مكبث: انك خير من يقطع الاعناق،
فأن كنت بنفس البراعة مع فلينس
فلا مثيل لك.
القاتل: ياصاحب الجلالة، لقد هرب فلينس.
مكبث (Ŭŝŷ) اذن عادت الي مخاوفي وشكوكي: والا لكنت بكامل العافية،
صلبا كالرخام، راسخا كالصخر،
طليقا كالهواء،
غير اني الآن محشور، محصور، مسجون،
حبيس المخاوف والشكوك المزعجة.
(ýّĬŽŽŬĞĞŀƹ) ولكن هل بنكو سليم؟
القاتل: نعم يامولاي سليم يرتاح في حفرة،
وفي رأسه عشرون طعنة عميقة
اصغرها مميت.
مكبث: اشكر لك ذلك. –
(Ŭŝŷ) هناك الافعى الكبيرة ترقد، واما الافعى الصغيرة التي هربت
فمن طبعها ان يكون لها سم مع الزمن،
لكن لاأنياب لها الآن. (ýّĬŽŽŬĞĞŀƹ) اخرج، وغدا
سأسمع منك حينما اكون لوحدي.
(ýّĬŽŽų–ƏĴ)

اللیدي مكبث	مولاي، لم نشرب بعد نخب المائدة.
فالولیمة لاتكون ولیمة مالم یصاحبها
تبادل الانخاب ورقیق الترحاب، والا فمن الافضل
للمرء ان یتناول طعامه في بیته.
اما خارج البیت فتوابل الطعام هی كثرة الترحاب
واللقاء دونه عدیم المذاق.

مكبث:	مُذكّرتي الحلوة!
هنیئا مریئا وفي صحتكم جمیعا!

لینوكس:	هل تفضلتم جلالتكم بالجلوس.[11]

مكبث:	لو ان شخص بنكو الكریم بیننا الآن،
لكان اشراف بلادنا هاهنا جمیعا.
(K̆Ų Lƃ–ƆdẓNƂ ẓYlj DŬ̆ XC yhƟ)
وأني لعاتب علیه لعدم مجیئه
اكثر مني عطفا لامر قد اعاقه.

روس:	مولاي، ان هو من یتحمل جریرة غیابه.
هل تفضلتم جلالتكم بالجلوس معنا؟

مكبث:	المقاعد كلها مشغولة.

لینوكس (DŬ̆ XC ŊŊƂ ẓYljLẒŹLƃ–ŪdẒŭŇƑ)
هذا مكان فارغ یامولاي.[12]

مكبث:	این؟

لینوكس:	هنا یامولاي.
(DŬ̆ XC K̆Ų Kxāļj)
مالذي یثیركم؟

مكبث: (DŬ̆ XC dẒŭŇƑ)
من منكم فعل هذا؟

النبلاء:	ماذا یامولاي؟

مكبث (Xc ẒŬGƟ)
لن تقدر ان تقول انا الذي من فعلها. لاتهز لي
خصلاتك المخضبة بالدم.

روس:	ایها السادة انهضوا. ان جلالته متوعك –

اللیدي مكبث:	اجلسوا ایها الاصدقاء الاعزاء. ان مولاي غالبا مایكون هكذا،
وتلازمه هذه الحالة منذ شبابه:
ارجوكم ان تظلوا جالسین. ستزول
نوبته عما قلیل. وبلمح البصر یستعید صحته.
فأن انتم اطلتم التحدیق به
ازداد سوءا واهتیاجا.
تناولوا طعامكم، ولا تنظروا الیه. – (K̆Ų F GƟ)
الست رجلا؟ [13]

مكبث:	بلى، وجسور یجرؤ النظر الى
مایفزع الشیطان نفسه.

اللیدي مكبث:	یاللهراء!
ماهذا الا ولید خوفك:
هو كالخنجر المسلول في الفضاء الذي زعمت
انه قد قادك الى غرفة دنكن. آه! ان هذه الارتعاد والجفلات
هي مخاوف زائفة قد تلیق بامرأة تحكي قصة اخذتها
عن جدتها، وهي تجلس حول نار الشتاء... یاللعار!
لماذا یبدو الارتباك على وجهك؟ وفي الواقع
انك لاتنظر سوى الى مجرد كرسي.

مكبث (oā sẒ)	ارجوكم انظروا هناك!
امعنوا النظر ماذا تقولون؟

ولماذا ابالي انا؟ (XcŽůŮĞĜǛɕ) فأن كنت قادرا على
هز خصلاتك لماذا لاتنطق؟
(oǎ šŽůŮĞĜǛɕ)
لئن كانت المدافن والقبور تبعث الينا بموتاها
فلتكن احشاء الطيور الجارحات مقابرنا.

(XcŽůLƥƙǪĵ)

اللیدي مكبث: ماذا! ياللحمق الذي افقدك رجولتك.

مكبث: ان وقفتُ هنا فاني اراه

اللیدي مكبث: ياللخزي والعار!

مكبث: قد سُفك دم قبل اليوم، في الايام الغابرة،
قبل ان تطهر الشرائع الانسانية المجتمع
ومنذ ذلك الحين ايضا أُرتكبت جرائم قتل
ترعب السمع: لقد أتى دهر
اذا استل من المرء مخه قضى نحبه،
وتلك خاتمته. اما الآن فأنهم ينهضون من قبورهم،
وعشرون طعنة مهلكة اصابت رؤوسهم،
ليزيحوننا عن مقاعدنا، ان هذا اغرب
من جريمة القتل هذه.

اللیدي مكبث: مولاي الجليل،
صحبك الاشراف يفتقدونك.

مكبث (ǀ Kỵ! bŽ) لقد نسيتُ. -
(oǎ šŽůŮĞĜǛɕ) لاتندهشوا من امري ياصحبي الكرام،
ان بي علّـة غريبة، لاتدهش من يعرفني.
هيا في صحة وحب الجميع.
هاأنذا اجلس. – اسقني خمرا: املأ الكأس :-
اني اشرب نخب فرحتكم جميعا،
ونخب صديقنا العزيز بنكو الذي نفتقده.
ليته كان هنا.

(Dǆhǚ–ɛ XcŽỵhƟĵ)

لكم جميعا، وله، نشرب
مع كل امانينا للجميــع.

النبلاء: سمعا وطاعة.

مكبث (XcŽůŮĞĜǛɕ):
ابتعد! اغرب عن ناظري! ولتُخفك الارض!
عظامك جوفاء ودمك بارد،
ولا حياة في تينك العينين اللتين تحدق بهما.

اللیدي مكبث: (oǎ šŽůFĜǛɕ) ايها النبلاء الافاضل، لاتأخذوا هذا الأمر
سوى انه امر مألوف ليس الا.
ولو انه افسد متعة وقتنا.

مكبث: مايجرؤ على فعله اي رجل أجسر على فعله انا:
اقترب كما يقترب الدب الروسـي الخشن،
او كما الكركدن المدرع او النمر الهركانــي[14]
واتخذ اي شكل شئت الا شكل الشبح، فلن ترتعش
اعصابي الثابتة ابدا، او عد للحياة كرّة اخرى
واطلب منازلتي في الصحراء بسيفك،
فأن سرت بي رعدة، فسمّني دمية طفلة.
ابعد عنــي ايها الخيال المريع!
ياوهما لاوجود له، ابعد!-

(XcŽůLįƙǪĵ)

هكذا،- قد اختفى

عدتُ رجلا.[15] ارجوكم، اجلسوا.

الليدي مكبث: (K Ǖ F GǕ) لقد أفسدت متعة الحفلة وبهجتها
بهذه الفوضــى الغريبة.

مكبث: اممكن ان تحدث مثل هذه الاشياء وتمر من فوقنا
كسحابة صيف دون ان تذهلنا؟
انك تثيرين دهشتي
حتـى لطبيعتي انا
حين ترين مشاهد كهذه
وتحتفظين بياقوت خديك الطبيعي،
بينما يبيضّ خداي جزعا.

روس: اي مشاهد يامولاي؟

الليدي مكبث: (oā ŝŽiF GǕ) ارجوكم، لاتسألوه، انه يزدادُ سوءا
فالسؤال يغضبه. والآن طابت ليلتكم:-
لاتبالوا بأصول المغادرة،
بل اذهبوا توا.

لينوكس: ليلة سعيدة، متمنين لجلالته صحة أوفر.

الليدي مكبث: طابت ليلتكم جميعا.

(ƛ ŬbĂįl oā ŝŽiц–ƏĴ)

مكبث: الدم، كما يقولون، يطلب دما:
عرفنا ان الحجارة تتحرك، والاشجار تتكلم،
وان النذر والعلاقة بين الاشياء ومسبباتها يكشفان
بالعقاعق والحدآت والغربان،
اكثر القتلة سرا وكتمانا. في اي ساعة من الليل نحن؟

الليدي مكبث: الليل يصارع الفجر.

مكبث: مارأيك بمكدف الذي رفض الحضور
رغم جسامة امرنا؟

الليدي مكبث: هل ارسلت اليه يامولاي؟

مكبث: لقد اخبرنــي احدهم،ولكنني سأطلبه.
فما من نبيل اشك به الا وجعلت في داره عينا لي.
سأذهب غدا باكرا الى الساحرات:
ليخبرنني المزيد، لقد قررت الآن
معرفة اسوأ الاشياء بممارسة اسوأ الوسائل.
فمصلحتي فوق كل شئ. لقد خطوت في الدم شأوا بعيدا
حتى وان لم اخض فيه المزيد
فان العودة لاتقل مشقة عن العبور الى الضفة الاخرى.[16]
تجول اشياء غامضة في رأسي، تحتاج الى تنفيذ
ولابد من انجازها قبل ان ينظرها احد.

الليدي مكبث: انت بحاجة للنوم، توابل الحياة.[17]

(2Ŭ–ƏĴ)

المشهد 5

.ƟŇ .oŭzŽi

(FɔŬŇĴ5ŇĦĴ ķāĦiɛ ŭxŬbŽiyhƟç)

الساحرة1: ماالامر الآن ياهيكاتة؟ تبدين غضبى.

هيكاتة: اليس لي عذر ياشمطاوات
متجرآت ووقحات؟ كيف تجرأتن
على التعامل بعقد صفقة مع مكبث
بالالغاز وامور الموت،
وانا سيدة سحركن
ومدبرة كل شؤون الاذى

لم أدع لآخذ دوري،
واستعرض روعة فننا؟
والاسوأ من هذا ان كل ما فعلتن
كان لابن ضال.[18]
حقود وحانق كغيره،
فهو لايهوى سحركن الا
لتحقيق مآربه التي لايحب سواها.
استعدن الآن للذهاب الى حفرة آكرون.[19]
قابلنني في الصباح: وهناك سيأتي للسؤال عن مصيره.
هيئن الاواني والرُقى وعدة السحر وغيرها.
والى الهواء ذاهبة، ساقضي الليلة
لغرض مدمر وفتاك.
يجب انجاز عمل مهم قبل الظهيرة.
وعلى زاوية القمر
تدلت قطرة ثقيلة من بخار.
سأمسكها قبل ان تهطل على الارض.
واذا قُطّرت بالحيل السحرية،
استحضرت عفاريت كلها حيل،
وبقوة هذه الحيل ستجره الى حيرته.
سيتجاهل القدر ويستخف بالموت،
ويبقى مفعما بالامل
رغم نداء العقل والشرف والخوف.
وكلكن تعلمن ان الامان الزائف
هو العدو الاكبر للانسان.
(LjǽµpнęLjǽµpнçyhiŎǽi5ɛ ƑŇdɥ)
نعم انهم يدعونني: جنيتي الصغيرة، انظرن!
تجلس على سحابة من ضباب تنتظرنـــي.

(ɥ–Ә)ç
الساحرة1: هيا فلنعجل. ستعود مرة اخرى.
(5γ–ӘJ)

المشهد 6
.ĭŎɀƦƃ üLƺ Ȩ̏ 2Ŭ̏ɛ
(–hăyŇ5J Б ƆƊŽyhӨ)
لينوكس: ماقلته لك يعطيك فكرة، وعليك تأويله. كل ماأقوله هو
ان امورا قد حدثت بشكل غريب. دنكن الجليل
قد حظي بعطف مكبث، واذا به يموت والله،
وخرج بنكو المقدام في وقت متأخر من الليل،
وان شئت فقل ابنه فلينس قتله،
لأن فلينس هرب. ينبغي على الرجال ان لا يمشون
في وقت متأخر من الليل،
من منا يفكر بوحشية عمل ملكولم ودونلبين في قتل ابيهما الجليل؟
مالعنها من فعلة!
وكم احزنت مكبث! الم يذهب فورا، في حمى غضبه،
ليقتل الحارسين الآثمين اللذين كانا عبدان للشراب والنوم؟
اما كان ذلك نبلا منه؟ بلى وحكمة ايضا.
فما من قلب ينبض الا وكان سيغضب
لو سمع الرجلين ينكران.
ولهذا اقول انه دبر الامور كلها خير تدبير،
وأظن انه لو تمكن من ابناء دنكن (لاسمح الله بذلك)، لعلمهما

مامعنى ان يغتال المرء اباه.[20] وكذلك الامر مع فلينس.
ولكن كفى! – فمن اجل كلام مكدف الصريح
وعدم حضوره وليمة الطاغية، سمعتُ انه يعيش مغضوبا عليه.
اتعلم ياسيدي اين يقيم؟

النبيل: ان ابن دنكن،
منذ ان اغتصب هذا الطاغية حقه الشرعي،
يقيم في البلاط الانجليزي، وقد لقي من الملك التقـي ادوارد كل طيبة
حتى ان القدر السئ لم ينل من علو منزلته. والى هناك
ذهب مكدف ليلتمس من ذلك الملك التقي المساعدة
بأن يستنخي امير نورثبرلاند والمحارب سيوارد.
وعسانا، بمساعدة هؤلاء وبنصرة الله في علاه
ان يعود الطعام لموائدنا،
ويعود النوم لليالينا، وحتى تخلو موائدنا
وولائمنا من الخناجر الدامية،
ونؤدي ولاء مخلصا، ونتلقى التكريم احرارا،
ان هذا هو جل مانتوق اليه الآن. ان هذا الخبر
اغضب الملك جدا حتى راح يعد العدة للحرب.

لينوكس: هل ارسل في طلب مكدف؟

النبيل: اجل، واجاب: سيدي المبعوث اخبره انني ارفض.
فأدار المبعوث المكفهر ظهره، وتمتم كمن يقول:
ستندم على الوقت الذي ساقضيه في عودتي مثقلا بهذا الرد.[21]

لينوكس: ان تصرف الرسول هذا حريّ
بأن ينصح مكدف التزام الحذر والبقاء بعيدا
مامكنته حكمته من ذلك. لكم اتمنى لو ان ملاكا طاهرا
يطير الى بلاط انكلترا، ويكشف
عن رسالة مكدف قبل وصوله، لعل الرحمة العاجلة
تحل على هذا البلد الشقي
تحت قبضة ملعونة.

النبيل: سارسل دعواتـــي معـه.

(2Ŷ–Əŋ)

الفصل الرابـــع

المشهد 1

.ƟŇ .ĿĵŖĵŇŬ Ɵ .Ƹ ɛ Ŗ ǂ Ʊ
(ķāĦűɛ ŭẋŲŽŭyhƟ)ç

الساحرة1: ماءت القطة المخططة بالألوان ثلاث مرات.[1]

الساحرة2: ثلاثا، وانّ القنفذ مرة.

الساحرة3: الخطاف[2] يصيح: آن الأوان، آن الأوان.

الساحرة1: دوروا حول القِدر دوروا،
وارموا الاحشاء المسمومة فيه. –
هذه ضفدعة سبتت تحت حجر بارد
واحدا وثلاثين يوما بلياليها
تنز سما في ذلك السبات،
اجعليها تغلي في القدر المسحور اولا.

الجميع: الـهبـي واستثاري
الـهبـي فقاقيع القِدر تغلي.

الساحرة2: شريحة من لحم افعى الطين
في القِدر اغلوها وحمصوها،
عين سمندل الماء، واصبع ضفدع

صوف خفاش ولسان كلب
ولسان ثعبان وابرة دودة عمياء
ورجل سحلية كبيرة وجناح بومة صغيرة،
لعمل رقية سحر شديد،
كحساء الشيطان يغلي ويفور.

الجميع: الهبي واستثاري
الهبي فقاقيع القِدر تغلي.

الساحرة3: حراشف تنين وانياب ذئب
وذرار مومياء: احشاء قرش البحر المالح
وجذور الشوكران[3] أجتثت في الظلام،
كبد يهودي كافر،
مرارة معزى، قشرة من شجر الطقسوس،[4]
نُزعت ساعة خسوف القمر،
انف تركي، وشفة تتري
وأصبع طفل خنقوه حين الولادة
ولدته عاهرة في حفرة؛
فلتثخن الطبخة
وضعي فيها احشاء نمرة
الى مافي القدر يفور.

الجميع: الهبي واستثاري
ففقاقيع القدر تغلي.

الساحرة2: وبدم القرد بردوها
السحر تم.

([illegible])

هيكاتة: اني شاكرة لكن صنيعكنّ،
ولكل منكن نصيبها مما سنكسب،
غنين حول القدر غنين
كالجن اسحرن كل ما ألقيتن فيه.

([illegible])

الساحرة2: ينبأني وخز بأبهامي
أن شيئا لعينا آت من هنا[5]
افتحي ياأقفال
لكل طارق.

([illegible])

مكبث: كيف انتن الآن ياخبيثات وشريرات الظلام الحالك!
ماتفعلن؟

جميعا: عمل لاأسم له.

مكبث: استحلفكن بالذي تمارسنه،[6]
اجبنني بفنكن ايا كان مصدره،
وان اطلقتن الرياح لتعصف
بالكنائس، وان جعلتن
الامواج الراغية تبتلع السفن في متاهاتها
وأن سحقت السنابل الخضراء، وأقتلعت الاشجار،
وانهدمت القلاع على رؤوس ساكنيها،
وانقلبت القصور والابراج رأسا على عقب، وان
دُمركنز بذور الحياة جميعه،[7]
حتى يمل الدمار دماره، اجبنني
لما اسألكن.

الساحرة1: تكلم.

الساحرة2: اطلب.

الساحرة3: سنجيب.
الساحرة1: اخبرنا اترغب سماع ماتبغي من افواهنا نحن،
ام من اسيادنا؟
مكبث: ادعيهم لأراهم.
الساحرة1: اسكبوا دم خنزيرة اكلت صغارها التسعة،
والقيا شحما سال من مشنقة القتلة في اللهيب.
جميعا: تعال، ان كنت في علا ام كنت في حضيض
وبسرعة اكشف عن نفسك وعملك.
([illegible])
مكبث: اخبرني ياقوة خفية، -
الساحرة1: يعرف افكارك
اسمع مايقول ولاتنبس ببنت شفة.
الطيف 1: مكبث! مكبث! مكبث! احذر مكدف،
احذر امير فايف. – اصرفوني. – كفى.
([illegible])
مكبث: مهما تكن، اشكر تحذيرك لي.
لقد اصبتَ فيما اخشاه تماما، ولكن لي كلمة اخرى:
الساحرة1: انه لايؤمر: هذا غيره،
اقوى من الاول.
([illegible])
الطيف 2: مكبث! مكبث! مكبث!
مكبث: لو كان لي آذان ثلاث لأصغيت بهم.
الطيف2: كن دمويا، جريئا، حازما، واسخر
من قوة البشر، فما من رجل ولدته امرأة
ينال من مكبث.
([illegible])
مكبث: اذن عش يامكدف، فيم خوفي منك؟
لكنني سأضاعف الوثوق من هذا الامر
وآخذ تعهدا من القدر: انك لن تعش،
لكي اقول للخوف الشاحب بأنك كاذب
ولكي انام رغم رعود الزمن بلا خوف.
([illegible]).
ماهذا الذي يبدو كأبن ملك
مكلل الجبين الطفولي بتاج العرش؟
جميعا: اصغ ولاتتكلم معه.
الطيف 3: كن شجاعا كالأسد، متكبرا، ولاتبالي بمن
يزعجك او يقلقك او اين يجتمع المتآمرون:
فلن يدحر مكبث ابدا مالم تزحف غابة (برنام) العظيمة الى قصره
قصر دنسنين العالي.
([illegible])
مكبث: هذا لن يكون ابدا:
من يستطيع زحزحة الغابة، ويأمر الاشجار
ان تهجر جذورها الضاربة في الارض؟ ياللنبوءات العذبة! ياللروعة!
ايها الموتى المتمردون على موتهم لن تقوموا بعد الآن حتى
تتحرك غابة (برنام)، ومكبث عالي المقام سيحيا
حياته الطبيعية ويموت ميتة طبيعية.[9] لكن
قلبي يخفق شوقا لمعرفة شئ واحد: اخبرنني (ان كان لسحركن
ان يعرف) هل يتولى احد من نسل بنكو حكم هذه المملكة يوما؟
جميعا: لاتسع لمعرفة المزيد.
مكبث: لابد من ان اطمئن، فأن رفضتن طلبي،

فلتحل عليكن لعنة ابدية! اخبرنني. –
لماذا يغوص هذا القِدر في الارض؟ ماهذه الاصوات؟

(موسيقى)

الساحرة1: اظهروا!
الساحرة2: أظهروا!
الساحرة3: اظهروا!
جميعا: اظهروا لعينيه واحزنوا فؤاده
كالظلال تعالوا وارحلوا.
([illegible]).[10]

مكبث ([illegible])
انك تشبه شبح بنكو: انزل!
ان تاجك يحرق عيني. ([illegible]) وشعرك،
جبينا مكللا بالتاج الذهبي، مثل الاول:-
([illegible]) الثالث كسابقه:- عجائز قذرات!
لماذا ترينني كل هذا؟ - رابع؟ - يقلع عينيّ!
ماذا؟ ايمتد هذا الخط الى يوم القيامة؟
وآخر بعد؟ - سابع؟ - لن ارى المزيد:-
غير ان الثامن يظهر، يحمل مرآة
ليريني منهم العديد،
ارى احدهم يحمل كرتين وصولجانا ثلاثيا.[11]
ماأفظعه من مشهد! – الآن ايقنتُ انه حقيقة،
لأنه بنكو بشعره المخضب بالدم الذي قد جف عليه، يبتسم لي،
ويشير الى نسله. – ماذا! هكذا اذن؟

الساحرة1: اجل يامولاي، هكذا الأمر كله:- ولكن لماذا
يقف مكبث مشدوها هكذا؟
هيا يااختي لنشرح له صدره
ونريه ابدع متعنا.
سأسحر الجو ليعزف لحنه،
لتؤدين اغرب الرقصات،
عسى الملك العظيم يتكرم ويقول
اننا ادينا واجب الترحاب كما ينبغي.
([illegible])

مكبث: اين هنّ؟ أذهبن؟ - لتكن هذه الساعة الخبيثة
ملعونة ابدا في تقويم الزمن:-
ادخل انت الذي في الخارج هناك!

([illegible])

لينوكس: ماذا تأمرون جلالتكم؟
مكبث: هل رأيت الساحرات؟
لينوكس: كلا يامولاي.
مكبث: اما مررن بك؟
لينوكس: لا، ابدا يامولاي.
مكبث: موبوء الهواء الذي يمتطينه،
وملعونون اولئك الذين يثقون بهن! – سمعت
وقع حوافر خيل: من مر من هنا؟
لينوكس: جاءكم فارسان او ثلاثة يامولاي بخبر،
لقد هرب مكدف الى انكلترا.
مكبث: هرب الى انكلترا؟
لينوكس: اجل يامولاي الكريم.
مكبث ([illegible]): ايها الزمن انك لتمنع افعالي الرهيبة.[12]

لايتحقق الهدف الحثيث مالم
يقترن الفعل به. منذ هذه اللحظة، ستكون خواطر قلبي
طوع بنان يدي. وفي هذه الساعة بالذات
ولأتوج افكاري بأفعالي، سأنفذ مأأفكر به:
ساباغت قصر مكدف بهجوم،
واصادر مقاطعة فايف، ولأهبن رقاب زوجته واطفاله
وكل الأرواح التعيسة تلك التي من صلبه لحد السيف.
لن اتفاخر كالأبله.
هذا الشئ سأفعله قبل ان يبرد العزم.
لا مزيد من المشاهد! – (Б ŒÐŽŽŬĞŒ) اين هم هؤلاء السادة؟
هيا خذنــي اليهم.

(2ŷ–Ƌ)

المشهد الثاني

β Œ –ā ţ LƵFƵ–qRlƵ
(B !˘ ! ŰsŭŭβŒ LŒŽyhŒ)

الليدي مكدف: ترى مالذي جناه حتى يغادر البلاد هربا؟
روس: تصبري ياسيدتي.
الليدي مكدف: هو ماطاق صبرا:
كان هربه ضربا من الجنون: ان مخاوفنا التي تحثنا
على الهرب تظهرنا بمظهر الخونة، وان لم نكن كذلك.
روس: انك لاتدرين
أكان دافع هربه حكمته ام خوفه؟
الليدي مكدف: حكمته! ايترك زوجته واطفاله وقصره
وكل مايملك في مكان هو نفسه يلوذ منه بالفرار؟
انه لايحبنا: ويعوزه الشعور الانساني الطبيعي،
ان الصعو المسكين، اكثر العصافير صغرا، سيقاتل البوم
دفاعا عن صغاره في العش.
الخوف هو كل ماعنده، والحب عنده لاشئ،
كانت حكمته شحيحة كحبه عندا هرب
خلافا لكل منطق.
روس: ياابنة العم العزيزة،
اتوسل اليك ان تلوذي بالصبر، زوجك نبيل وحكيم وعاقل،
مدرك تماما لتقلبات الزمان هذا. لاأجرؤ على قول المزيد،
ولكنه زمن صعب حينما نكون خونة
ولاندري بأنفسنا؛ ونحن لاندري مما نخاف
فكل مايخيفنا ماهو الا اوهام تُشاع.
ونطفو فوق بحر هائج وعنيف.
في كل اتجاه نمضي – اسمحي لي ان اتركك:
لن يطول غيابي، وساعود مرة اخرى.
اذا بلغت امور قرار السوء وقفت او طفت الى ما كانت عليه.
(ŰsŭŬĞŒ) ابن عمي الجميل
باركك الرب.
الليدي مكدف: له اب وماله اب.
روس: انه لمن الحماقة ان امكث اكثر من هذا
ان مكوثــي سيكون عارا عليّ واحراجا لك.[13]
فاذني لي بالانصراف توا.
الليدي مكدف: (ŰsŭFĞŒ) ياصغيري والدك قد مات:
فما الذي ستفعله الآن؟ وكيف تعيش؟

الابن: كما تعيش الطيور ياأمـي.
الليدي مكدف: اتعيش على الديدان والذباب؟
الابن: اعني على ما أحصل عليه كما تفعل الطيور.
الليدي مكدف: ايها العصفور المسكين! الا تخشى شبكة الصياد
او فخه او شراكه او مصيدته؟
الابن: ولم اخشاهم يأأمـي؟
لم تنصب هذه الشراك لصيد العصافير المسكينة.
ورغم كل ماتقولين فأن ابي ليس بميت.
الليدي مكدف: بلى، هو ميت. فكيف تتدبر امورك من دونـه؟
الابن: وكيف تتدبرين انت امرك من دونـه؟
الليدي مكدف: بمقدوري ان اشتري عشرين زوجا من اي سوق.
الابن: اذن فانت تشترينـهم لتبيعينـهم مرة اخرى.
الليدي مكدف: كلامك كله ذكاء،
ولعمري انك في حاجة الى هذا الذكاء لمثل هذا الموقف.
الابن: اكان ابي خائنا يأأمـي؟
الليدي مكدف: نعم كان خائنا.
الابن: وما الخائن؟
الليدي مكدف: الخائن هو من يحلف ثم يحنث بقسمه.
الابن: اكل من يحنث بقسمه خائن؟
الليدي مكدف: كل من يفعل ذلك خائن يجب ان يشنق.
الابن: وهل يجب ان يُشنق كل الذين يحنثون بقسمهم؟
الليدي مكدف: كلـهم.
الابن: ومن يجب ان يشنقهم؟
الليدي مكدف: الرجال الشرفاء.
الابن: اذن فالكذابون والحلافون حمقى، لأن هنالك
مايكفي منهم للتغلب على الشرفاء وشنقهم.
الليدي مكدف: اعانك الله ياقردي المسكين! ولكن ماالذي ستفعله بلا اب؟
الابن: لو كان قد مات لبكيتيه انت، وان لم تبكي عليه فهذه
اشارة واضحة بأنه عما قريب سيكون لي اب جديد.
الليدي مكدف: ايها الثرثار المسكين مأأطيب كلامك!

(YDĔŽ ýhƟĵ)

الرسول: السلام عليك، سيدتي الرقيقة، انت لاتعرفينني،
ولو ان مكانتك الرفيعة معروفة تماما لديّ.
اخشى ان خطرا وشيكا يدنو منك
فأن تأخذي بمشورة رجل بسيط،
اتركي هذا المكان وخذي اطفالك معك.
اظن اني ابدي خشونة في اخافتك بهذه الصورة
وان افعل ماهو اسوأ من تصرفي الفظ هذا، سيكون
مثل الوحشية التي تنتظرك، فلتحفظك السماء!
لاأجرؤ على ان اطيل المكوث هنا.

(ԋ–Ɗĵ)

الليدي مكدف: الى اين اهرب؟
لم اتسبب بأذى لأحد. لكنني اذكر الآن
اني أعيش في هذا العالم الارضي، حيث نمتدح الاساءة غالبا،
ويُفهم فعل الخير على انه ضرب من الحماقة: فيم اذن، وآأسفي،
الوذ بدفاع الانثى عن نفسها، بقولي لم اتسبب بأذى لأحد؟
ماهذه الوجوه؟

(FzKŽŭyhƟĵ)

القاتل: اين زوجك؟
الليدي مكدف: عسى ان لايكون في مكان دنس

حيث يجده امثالكم.

القاتل: انه خائن.

الابن: كاذب ايها الوغد الاشعث!

القاتل: خذ يابيضة!

(5˝Āŭ5ƞl lj)

يأبن الخيانة!

الابن: قتلني يأمي:

ارجوك اهربـي!

(ꞓ Dƶǰ)

(ꞓ—ӘнǍŽƟL ƹƟ β Ǖ ˘hƑ "ƒǨƑ!" ǨlˇηǕǚŽǨǨƑ).[14]

المشهد 3

ŭǨƙŭ.ƣ—ƸƑƸǰL ƫ ǝ—ŭŽƺƮ.

(ǰƟhγ ƹŽǕŽƩ !ƹƟ β)

ملكولم: لنجد لنا مكانا منعزلا

فنبكي مافي قلوبنا من شجن.

مكدف: بل احرى بنا ان نشهر سيوفنا الفتاكة وكرجال كرام

نمضي بخطوات عظيمة كخطوات الفاتحين لأنقاذ مسقط رأسنا.

في كل صباح جديد،

تنوح ثكالى اخريات، ويصرخ ايتام آخرون،

وتصفع وجه السماء احزان وليدة، فيدوي صداها

كأنما السماء تحس بآلام اسكتلندا فتصرخ:

مثلها صراخ الحزن.

ملكولم: احزن على ما أصدقه.

وما اعرف ساؤمن به، وما استطيع اصلاحه سأصلحه

حينما اجد الوقت الملائم له.

ماحدثتني به، ربما يكون كذلك.

ان هذا الطاغية، والذي مجرد ذكر اسمه يقرح السنتنا،

اعتقد الناسُ يوما انه شريف، وانت احببته كثيرا،

وهو لم يمسّك بضر بعد. مازلت شابا يافعا، لكن

شيئا ما قد تناله بسببي، والحكمة

ان تقدم حملا ضعيفا، مسكينا، وبريئا لأرضاء اله غضوب.

مكدف: انا لست بغادر.

ملكولم: لكن مكبث غادر.

رب نفس كريمة فاضلة ترقد امام امر ملكي.

غير اني استمحيك عذرا عما المحتُ اليه،

لاتستطيع ظنوني ان تجعلك خلافا لما انت عليه،

فالملائكة مافتأت تتألق بنورها، ولو ان اشدها تألقا قد سقط، [15]

ورغم ان كل الخبائث تود ان تلبس ثوب الفضائل،

فالفضائل هي فضائل. [16]

مكدف: لقد فقدتُ آمالي.

ملكولم: ربما فقدتها حيث وجدتُ شكوكي.

لماذا تركت زوجتك واطفالك بهذه العجالة،

وهم اعز الدوافع وامتن روابط الحب، بلا داع؟ -

ارجوك لاتأخذ ظنوني تلويثا لشرفك،

ولكن افهمها على انها حفظا لسلامتي: قد تكون صادقا رغم ما أظنه.

مكدف: انزف، انزف ايها الوطن المسكين!

ايها الاستبداد الطاغي رسخ اسسك،

لأن الفضيلة لاتجرأ على ايقافك! ارتد ظلمك،

فملكيته قد آلت اليك. – وداعا يامولاي:

لن اكون ذاك النذل الذي ظننت
ولو اعطوني تلك البلاد التي في قبضة الطاغية،
وفوقها بلاد الشرق الغنيـة.

ملكولم: لاتدع كرامتك تجرح،
اني لا أتحدث عن خوف حقيقي منك.
اعتقد ان بلادنا تنوء تحت النير،
انها تبكي وتنزف، وفي كل يوم جديد
يُضاف جرح الى جراحها: واعتقد ايضا
ان هنالك سواعد مستعدة للقتال دفاعا عن حقي،
وهنا عرض ملك انكلترا الكريم عليّ بضعة الآف من الرجال.
ولكن رغم هذا كله، عندما ادوس رأس الطاغية بقدمي،
او احمل رأسه على سيفي، ستبقى بلادي
تعاني شرورا اشد من شرور الماضي،
وتزداد معاناتها، وبوسائل شتى اكثر مما مضى،
على يد من سيخلفه.

مكدف: ومن يكون ذالك الرجل؟

ملكولم: اعني نفسي، حيث قد غُرست فيها كل انواع الرذائل،
فاذا ما تفتحت، فان سواد مكبث سيبدو ناصعا كالثلج، ولسوف تجده
الدولة البائسة حملا وديعا مقارنة بشروري التي لا حدود لها.

مكدف: ليس في طوابير جهنم الهيبة نفسها شيطان اشد لعنة
بشروره ليفوق مكبث.

ملكولم: اوافقك الرأي، انه سفاح، شهواني وجشع وغدار ومخادع وعنيف
وحقود، فيه لمسة من كل خطيئة يمكن ان تُسمى،
اما فجوري انا فلا قرار
لاقرار له. فلا زوجاتكم ولا بناتكم، ولاأمهاتكم ولا خادماتكم بقادرات
على ان يملأن حوض شبقي. ولسوف تقهر رغبتي كل عائق عفيف
يحول دون تحقيق شهوتي: خير ان يحكمكم مكبث
من ان يحكمكم رجل مثلي.

مكدف: ان الافراط الذي لاقرار له
في الحياة طغيان، ولكم كان سببا
في ازاحة عرش سعيد قبل اوانه وسقوط العديد من الملوك.
ومع ذلك لاتخشى ان تأخذ لنفسك ماهو حقك،
فبوسعك ان تتمتع سرا بما طاب لك من الملذات
في حين تبدو باردا – وهكذا تخدع العالم بهذه الطريقة.
لدينا من النساء الشغوفات مايكفي، وحينها لن
تكون فيك طبيعة العقاب الذي يلتهم العديد
ممن سيكرسون انفسهم للمجد حين يرونك ميالا لأقتناصهم.

ملكولم: فضلا عن هذا، في طبعي السئ ثمة جشع لايرتوي يتنامى،
ولئن اصبحتُ ملكا، لقضيت على النبلاء طمعا في اراضيهم،
ومجوهرات هذا وبيت ذاك،
وكلما حصلتُ على المزيد، كلما ازداد نهمي، فأختلق القتال
دونما مسوغ حتى مع الطيبين والمخلصين
وابيدهم من اجل المال.

مكدف: ان هذا الجشع
يضرب في اغوار الارض جذوره المؤذية
اكثر من شبق كصيف عابر.[17] وقد كان الطمع دوما
السيف الذي ذبح ملوكنا، ومع ذلك، لاتخشى شيئا،
ففي اسكتلندا ارزاق وفيرة تروي شهوتك،
وهي لك وحدك. وكل هذه خفيفة الحمل
ان انت وازنتها مع فضائل اخرى.

ملكولم: لكن ليس لدي اي من هذه الفضائل: الفضائل
التي يتصف بها الملوك كالعدل والصدق والاعتدال والاتزان
والكرم والمثابرة والرحمة والتواضع
والحنو والصبر والشجاعة،
لامذاق لها عندي لكنني افيض بكل اصناف الجريمة،
استخدم كلا منها بأساليب شتى. بل انني، لو امتلكتُ السلطان،
لسكبتُ حليب الوئام في جهنم،
واحلتُ سلام الكون فوضى، وفصلتُ عرى كل وحدة على الارض.
مكدف: واسكتلنداه! واسكتلنداه!
ملكولم: فان كان رجلا كالذي وصفتُ، جديرا بالحكم فقل.
مكدف: جديرا بالحكم؟
كلا فهو ليس جدير بالحياة – ايتها الأمة التعيسة!
بحاكم مغتصب، صولجان ملطخ بالدم،
متى سترين ايام الهناء مرة اخرى،
طالما خليفة عرشك الشرعي يتهم نفسه بالأثم
ويكفر بنسبه العريق؟ كان والدك الملك
ملكا قديسا: والملكة التي حملتك ،
قضت زمانها في الركوع صلاة اكثر مما قضته في المسير،
وماتت في كل يوم عاشته. الوداع!
هذه الشرور التي نسبتها الى نفسك
قد نفتني عن اسكتلندا. فياقلبي،
ها هنا ينتهي رجاؤك!
ملكولم: مكدف، ان هذه العاطفة النبيلة
وليدة الاستقامة، محت من روحـي كل ريبة سوداء،
ووائمت بين افكاري وبين صدقك وشرفك.
لقد حاول الشيطان مكبث
ان يجرني بشتى المكائد لأقع في قبضته، غير ان حكمتي الرصينة
منعتني من التصديق المتهور. ولكن ليبارك الله في عليائه
مابيني وبينك! واني في هذه اللحظة
اضع نفسي رهن امرك، واسحب ماذممتُ به نفسي،
وانكر كل العيوب والتهم التي نسبتها الى ذاتي،
فهي غريبة عن طبعي. فما عرفتُ امرأة قط،
لم احنث بقسم ابدا، ولم اطمع حتى فيما هو ملكـي،
وما نقضتُ عهدا: ولاأخون الشيطان عند رديفه، وسروري
بالصدق لايقل عن سروري بالحياة. واول مانطقتُ كذبا
هو ماوصمتُ به نفسي. وما انا عليه فعلا
فهو لك ولبلدي المسكين ان يأمره:
وفي الواقع، وقبل قدومك، كان الشيخ ستيوارد
يستعد للتوجه الى اسكتلندا على رأس عشرة الآف محارب
بكامل الاستعداد. والآن لنذهب معا. وليجعل الله فرصة نصرنا
بحجم عدالة حربنا. لماذا تلزم الصمت.
مكدف: مثل هذه الامور الحسنة والسيئة في آن واحد،
يصعب التوفيق بينهما. (18)

(ŇǾýhΘj)

ملكولم: حسنا سنعود الى حديثنا عما قريب.
(ŇǙŽîŰĞǾŧ) رجاء، هل الملك قادم؟
الطبيب: اجل ياسيدي، هناك حشد من التعساء
ينتظرون منه الشفاء، داؤهم قد
اعجز امهر الاطباء، فاذا مالمسهم،
وقد وهبت السماء يديه هذه القدسية،

يشفون في الحال.[19]

ملكولم: شكرا ايها الطبيب.

(̄ ŇIJŽiн̨–ƏIJ)

مكدف: اي مرض ذاك الذي يعنيه؟

ملكولم: انه داء الملك: لهذا الملك الصالح قوة معجزة،
لقد شهدتُ عمله هذا منذ مكوثي هنا في انكلترا.
كيف يبتهل الى السماء من اجل هذا،
هو وحده يعلم كيف، غير ان اناسا مصابين بأغرب الأمراض،
تملؤهم الامراض والقروح ترثى لها العين،
ويأست منها الجراحة، يشفيهم،
بأن يعلق في رقابهم دينارا ذهبيا،
ويقرنه بالصلوات المقدسة، ويقال
انه سيورّث الملوك الذين يخلفونه بركة الشفاء هذه.
ومع هذه القدرة العجيبة له هبة سماوية في التنبؤ،
وهبات مختلفة تطوف حول عرشه
لتشهد بما لديه من فيض البركات.

(B !˘ yhΘJ)

مكدف: انظر من القادم هنا.

ملكولم: ابن موطني، غير انني لأعرفه.[20]

مكدف: ابن عمي الكريم، مرحبا بك هنا.

ملكولم: عرفته الآن. أسأل الله ان يزيل سريعا
كل الاسباب التي تجعلنا غرباء عن بعضنا البعض.

روس: آمين ياسيدي.

مكدف: الاتزال اسكتلندا على ماكانت عليه؟

روس: واأسفاه ايها البلد المسكين!
يكاد يفزع من معرفة نفسه. لايمكن ان ندعوه آمنا،
ولكن قبرنا، حيث لاشئ يبتسم الا الذي لايعرف شيئا.
حيث الحسرات والانين والصرخات التي تمزق الهواء
تنطلق ولا من مجيب، واشد البلاء يبدو
قلقا عاديا: وحينما يسمع الناس ناقوس الموتى
قلما يسألون لمن يقرع، وحياة الطيبين
تنتهي قبل ذبول الازاهير في قبعاتهم،
فيقضون قبل ان يصيبهم مرض.

مكدف: ياللرواية، مفصلة وصادقة!

ملكولم: ماآخر الاحزان؟

روس: يسخر الناس ممن يروي فاجعة بعد ساعة،
لأن في كل دقيقة تولد فاجعة جديدة. [21]

مكدف: وكيف حال زوجتي؟

روس: بخير.

مكدف: وأولادي جميعا؟

روس: بخير ايضا.

مكدف: الم يعكر ذلك الطاغي سلامهم؟

روس: كلا: لقد كانوا آمنين مطمئنين حينما غادرتهم.

مكدف: لاتبخل عليّ بالتفاصيل، كيف تسير الامور؟

روس: عندما جئت الى هنا لأنقل الانباء التي اثقلت كاهلي،
اشيع بأن العديد من شرفاء الناس اعلنوا التمرد،
والدليل على صدقها اني رأيت جنود الطاغية تتحرك.
أزفت ساعة العون الآن. نظرة منك
ستخلق جنودا من الرجال، وتجعل نساءنا يقاتلن
لكي ينفضن عنهن ياسهن المرعب.

ملكولم: فليكن عزائهن اننا قادمون اليهن.
لقد اعطانا ملك انكلترا الكريم
سيوارد الباسل مع عشرة الآف مقاتل،
وهومقاتل مخضرم وصنديد ماشهدت مثله البلاد المسيحية.
روس: وددت لو انني استطيع الاجابة على هذا العزاء بمثله!
لكن فيّ كلمات يتوجب ان تنطلق نحيبا في فضاء الصحارى،
حيث لايطالها سمع.
مكدف: مامفادها
اتخص المصلحة العامة؟ ام هي حزن قلب واحد؟
روس: ما من فؤاد شريف الا وقاسمك اساها،
وان كان اغلبها يخصك وحدك.
مكدف: ان تخصني لاتخفها عني، قلها لي الآن.
روس: لاتدع اذنيك تحتقران لساني ابد الدهر،
لانه سيُسمعهما افجع صوت سمعتاه ابدا.
مكدف: أكاد احزره!
روس: هوجمت قلعتك على حين غرة، وزوجتك واطفالك
قد ذبحوا بوحشية: ولئن اخبرتك كيف ذبحوا
فاني اضيف الى مصرع هؤلاء الظبية مصرعك انت.
ملكولم: ايتها السماء الرحيمة! –
مابك يارجل! لاتنكس قبعتك على عينيك :[22]
دع الحزن يفصح عن نفسه، فالحزن المكبوت
يهمس للقلب حتى يحطمه.
مكدف: واطفالي ايضا؟
روس: زوجتك واطفالك وخدمك وكل من وجدوه.
مكدف: قد حدث كل ذلك وانا غائب عنهم!
اقتلت زوجتي ايضا؟
روس: كما قلت لك.
ملكولم: لك العزاء: لنتخذ من ثأرنا العظيم دواء لنا
نشفي به احزاننا المميتة.
مكدف: ليس له اولاد. [23] اطفالي الحلوين كلهم؟
هل قلت كلهم؟ - ياطائر الجحيم! – كلهم؟
ماذا، افراخي الصغار كلهم وامهم، في انقضاض واحد؟
ملكولم: تقبلها رجلا.
مكدف: سأتقبلها رجلا، ولكن يجب ان احس اني رجل:
ليس لي الا ان اتذكر ماكان لي،
اثمن ماكان لي. – هل ابصرت السماء ذلك وماحرستهم؟
ايها الآثم مكدف! لقد دفعوا حياتهم من اجلك.
انا لاشئ، لقد ذبحوا لالذنوبهم بل لذنبي انا،
لترحمهم السماء الآن!
ملكولم: ليكن هذا حجر المسن لسيفك: ولينقلب حزنك غضبا،
لا تقنط القلب بل دعه يثور.
مكدف: آه لو كان بوسعي ان ابكي كالنساء،
وان اتبجح بلساني... ولكن ايتها السماء الرحيمة
قربي لي طريقي واجمعي بيني وبين شيطان اسكتلندا
هذا وجها لوجه، ضعيه في مدى سيفي، فأن نجا،
فليغفر الله ذنوبه ايضا.
ملكولم: هذا ديدن الرجال.
هلم نذهب الى الملك: فجيشنا على اهبة الاستعداد،
لايعوزنا سوى اذن الرحيل. مكبث
قد نضج وحان قطافه، وقوى السماء توشحت سلاحها.

خذ من العزاء ماتشاء
ماطول الليل الذي لايطلع عليه نـهار.

الفصل الخامس
المشهد 1

[illegible]
([illegible])

الطبيب: لقد سهرت ليلتين معك، ولم اتبين أي صدق فيما قلت لي.
متى شاهدتها آخر مرة تمشي في نومها؟

الوصيفة: منذ ان غادرنا صاحب الجلالة الى القتال.(1)
رأيتها تنهض من فراشها، ملقية رداء النوم على جسمها،
وتفتح خزانتها وتأخذ منها ورقة، وتطويها وتكتب،
ثم تقرأها وبعد ذلك تختمها لتعود الى فراشها.
تفعل كل هذه الاشياء وهي في نوم عميق.

الطبيب: انه لأضطراب شديد في حياة الانسان ان يؤدي اعمال اليقظة
وهو مستسلم لراحة النوم. في هذا الاهتياج المنامي هل سمعتها
تقول شيئا، وفي أي وقت، عدا مشيها وما تقوم به من اعمال اخرى؟

الوصيفة: تقول مالن اكرره ياسيدي.

الطبيب: بوسعك ان تخبرينني به، بل يجب ان تخبرينني به.

الوصيفة: لا لك ولا لغيرك، اذ ليس لدىّ شاهد يؤيد كلامي.

([illegible])

انظر! لقد جاءت. هذا ديدنها. وحياتي انها
تغط في نومها. راقبها. اختبئ.

الطبيب: من اين لها تلك الشمعة؟

الوصيفة: من غرفتها، فهي تأمرنا دوما بوضع الشموع بقربها.

الطبيب: اترين، عيناها مفتوحتان.

الوصيفة: نعم، ولكن احاسيسها مغلقة.

الطبيب: ماالذي تفعله الآن؟ انظري كيف تفرك يديها.

الوصيفة: هذه عادتها. ويبدو انها تغسل يديها.
لقد شاهدتها تفعل هذا طوال ربع ساعة.

الليدي مكبث: لازالت هنا بقعة.

الطبيب: اصغي انها تتكلم. سأدون ماتتفوه به ليكون خير عون لذاكرتي.

الليدي مكبث: اغربي ايتها البقعة الملعونة...اقول اغربي عن يدي...!
واحد... اثنان.(2) اذن هذا وقت تنفيذها.
جهنم مظلمة.- عار عليك يامولاي عار!
جندي انت وتخاف؟ لم نهب من يعرفها
وليس من يجرؤ على استدعاء سلطاننا للحساب؟..
ولكن من كان يظن ان ذلك الشيخ فيه هذا الدم الغزير؟

الطبيب: ألاحظت ذلك؟

الليدي مكبث: كانت لأمير فايف زوجة (3) : اين هي الآن؟
ماذا، اما آن لهاتين اليدين ان تنظفا؟ كفى يامولاي كفى:
يامولاي كفى:لقد افسد خوفك كل شئ.(4)

الطبيب: واأسفي! لقد عرفت مالا ينبغي ان تعرفيه.

الوصيفة: لقد تكلمت بما لاينبغي ان تتكلم به. انا واثقة من ذلك.
والرب ادرى بما هي تعلم.

الليدي مكبث: هنا لم تزل رائحة الدم. كل عطور بلاد العرب
لن تعطر هذه اليد الصغيرة. آه. آه. آه.

الطبيب: يالها من تنهدات. ان الشجون تثقل قلبها.
الوصيفة: لاأتمنى ان يكون لي قلب كهذا ولو أعطيت
سلامة الجسم كله.
الطبيب: حسنا.. حسنا.. حسنا.[5]
الوصيفة: نسأل الله ياسيدي ان يكون الامر كذلك.
الطبيب: ان هذا المرض لايدركه علمي، ومع ذلك فقد
عرفت اناسا يمشون في نومهم وماتوا انقياء في فراشهم.
الليدي مكبث: اغسل يديك،البس رداء نومك، ازل الشحوب عن وجهك.
اقولها مرة اخرى: ان بنكو قد دفن
ولن يستطيع القيام من قبره.
الطبيب: ألى هذا الحد من السوء؟
الليدي مكبث: الى الفراش، الى الفراش. هنالك طرق على الباب.
تعال، تعال، تعال، تعال، أعطني يدك. ماكان قد كان.
الى الفراش، الى الفراش، الى الفراش.

(ң–Ʊȯ)ç

الطبيب: هل ستأوي الى فراشها؟
الوصيفة: مباشرة.
الطبيب: يدور همس مقيت بين الناس. ان الافعال الذميمة
انما تولد اضطرابات شاذة: ان الفكر اذا مأصابته
علة يبوح اسراره للوسائد الصماء. فهي اشد احتياجا
لكاهن منه لطبيب. ياالهي، يارب اغفر لنا.
اعتني بها. ابعدي عنها كل وسيلة يمكن ان تؤذيها.
راقبيها دوما. تصبحين على خير.
لقد حيرت فكري وأذهلت ناظري.
اني افكر ولكن لاأجرؤ على الكلام.
الوصيفة: تصبح على خيرايها الطبيب الطيب.

المشهد 2

.ǯǟNŭ YĎŽ̆.5NĦɘ ù–ț Rĭĵ
(əDǯ! Б ƜŇŽЈБ Ʉŭ Б ʂƦǬ KKŅȜȣ/hƟ)

مينتث: ان الجيش الانجليزي قريب من هنا بقيادة ملكولم مع خاله
سيوارد ومكدف الشجاع. تتقد فيهم رغبة الانتقام.
وان دواعي الحرب فيهم تثير حتى من لاشعور له
الى حرب الدم المحمومة.
انكس: ان غابة برنام هي افضل مكان نلتقيهم فيه
فهم آتون من تلك الطريق.
كثنس: من يدري لعل دونلبين يرافق اخاه؟
لينوكس: دونماريب، انه لايرافقه ياسيدي.فلدي قائمة باسماء النبلاء كلهم:
فهنالك ابن سيوارد والعديد من الفتية الذين لم يخشوشن عودهم بعد،
جاءوا ليثبتوا انهم صاروا رجالا.
مينتث: ماالذي يفعله الطاغية؟
كثنس: يحصن قصره تحصينا منيعا.
البعض يقول انه مجنون، وآخرون ممن لايكرهونه كثيرا
يدعون ان هذا الجنون ماهو الا حمية الشجاعة.
وعلى كل حال فانه قد فقد السيطرة على الموقف.
انكس: انه يحس الان بان جرائمه الخفية لاصقة بيديه
وفي كل دقيقة تقوم ثورة لتؤنبه على نقضه العهد.
والذين تحت امرته يأتمرون بقوله خوفا لاحبا. انه يحس

الآن ان حقه في العرش فضفاض عليه كثوب عملاق
على جسم لص قزم.

مينتث: من ذا الذي يلوم احاسيسه المضطربة ان هي ثارت وانتفضت
وكل مافي نفسه يدين نفسه بوجوده هناك.

كثنس: حسنا، فلنزحف اليه.
لنمنح الولاء حيث يستحق الولاء ان يمنح.
ونلتقي بشافي امتنا ومعه نسكب كل قطرة من دمنا شفاء للوطن.

لينوكس: او مايكفي لسقي الزهرة الملكية الشافية واغراق الاعشاب الضارة.
فلنتوجه صوب غابة (برنام).

المشهد 3

[illegible]
([illegible])

مكبث: لاتخبروني المزيد. فليهربوا جميعا
فلن يخالجني خوف مالم تدنو غابة برنام من دنسنين.
من هذا الصبي ملكولم؟ اولم تلده امرأة؟ لقد قالت لي الارواح
التي تعرف مصائر البشر :
"لاتخف يامكبث، فما من رجل ولدته امرأة بقادر عليك يوما".
اهربوا اذن ايها الامراء الغادرون وانضموا الى الانجليز الابيقوريين.[6]
فلا العقل الذي يحكم سيوهنه الشك
ولاالقلب الذي اضمه سيعصف به خوف.

([illegible])

ياعبدا اسودا قد سخطه الشيطان ان وجهك لشاحب؟
من اين اتيت بسحنة الاوز هذه؟

الخادم: يوجد عشرة الآف –

مكبث: من الاوز ياوغد؟

الخادم: كلا يامولاي، من الجنود.

مكبث: اذهب. لتخز وجهك. ليصير بياض وجهك احمر،
ياأبيض الكبد.[7] اي جنود يامغفل؟ فلتهلك روحك!
خداك بلون الكتان الابيض يعلمان الناس كيف الفزع، اي جنود ياوجه اللبن؟

الخادم: الجيش الانجليزي، عفوك مولاي.

مكبث: اغرب عن وجهي.

([illegible])

سيتون[8] – ان قلبي مبتئس – قلت سيتون! -

([illegible]) ان هذا الموقف الحاسم سيسعدني ابدا او يطيح بي
من فوق عرشي الآن.
لقد عشت من عمري ردحا كافيا، وطريق حياتي
انحدرت الى خريفها والى اصفرار اوراقها.
ولاينبغي ان اتوقع مايقترن بتقدم العمر
من شرف وحب وطاعة وكثرة الخلان،
بل علي ان اتوقع بدلا منها اللعنات الصامتة العميقة،
وتمجيد من الالسن، وكلمات من هواء يود القلب
المسكين لو ينكرها، ولايجرؤ.
سيتون! –

([illegible])

سيتون: مولاي ماذا ترغبون؟

مكبث: هل من جديد؟

سيتون: مولاي، كل ماوردنا من اخبار قد تأكد صحته.
مكبث: سأقاتل الى ان يقطع لحمي عن عظامي اربا اربا،
اعطني درعي.
سيتون: هنالك متسع من الوقت.
مكبث: سأرتديه.
ارسلوا المزيد من الرجال ليجوبوا البلاد
وليشنقوا كل من يتحدث عن الخوف. اعطني درعي.
(ˉ ŇUŽăŮGŮĉ) كيف حال مريضتك ياطبيب؟
الطبيب: انها ليست مريضة يامولاي بقدر ماهي مصابة بأوهام كثيرة
تسبب لها اضطرابا يقلق راحتها.
مكبث: اشفها من ذاك: اما تستطيع شفاء عقل معلول
وتقتلع من ذاكرتها ماتجذّر من اسى.
وتمحو الهموم المنقوشة في الذهن
وبترياق النسيان العذب تطهر صدرها من ذلك الشئ الخطير
الذي ينوء بحمله الفؤاد؟
الطبيب: في مثل هذا الحال
على المريض ان يداوي نفسه.
مكبث: ارم بطبك للكلاب فما عدت بحاجة اليه.
(2DŽĚJŮGŮĉ) تعال والبسني درعي. اعطني صولجاني. سيتون اسرع
– (ˉ ŇUŽăŮGŮĉ)
ايها الطبيب ان اتباعي النبلاء يتخلون عني – (2DŽĚJŮGŮĉ) هيا،
اسرع يارجل – ايها الطبيب ان يكن في استطاعتك
ان تفحص ماء بلادي لتشخص علتها وتطهرها لتعود الى سابق صحتها،
ساصفق لك حتى يردد الصدى تصفيقي.
(2DŽĚJŮGŮĉ) اسحبها[9] أقول لك-
(ˉ ŇUŽăŮGŮĉ) اي راوند ام اي سنامكي[10] او دواء مسهل بقادر على اخراج هؤلاء الانجليز من هنا؟
هل سمعت بهم؟
الطبيب: نعم يامولاي، استعداداتك الملكية تجعلنا نسمع بعض الامور.
مكبث: (2DŽĚJŮGŮĉ) اجلب ما تبقى من درعي واتبعني
فلن اخاف من موت ولا من تهلكة حتى تسير غابة برنام نحو قصري.
(ң–Əĵ)
الطبيب: (ŮŠĵ) لو كنت بعيدا عن دنسنين وسالما
لما استطاع اي مكسب ان يعيدني الى هنا.
(2DŽĚJ ˉ ŇUŽң–Əĵ)

المشهد 4

.ļ ŹĂŭLŽFŮŋ.5NŰ∍ŭ–ţ ŖĻ
β Θξ! Ιşŭ ∂ŭDŽJhNĽ ƐDŽ :ʒăNĂŭ YDŽŽăŭ yhΘĵ
(ˉ–ŇĿ LŽ∂DŽ! B !ˉ! Б ƱDŽJБ Ʋŭ Б şŀŅ KKŊĵ[11]

ملكولم: ياأبناء العم، آمل ان الايام التي فيها تكون المضاجع آمنة قد دنت.
مينتث: لاشك في ذلك.
سيوارد: اي غابة تلك التي تلوح امامنا؟
مينتث: غابة برنام.
ملكولم: ليقطع كل جندي غصنا ويحمله امامي لنخفي عدد جيشنا،
فيخطئ المستطلعون في تقاريرهم عنا.
جنود: سننفذ الامر.
سيوارد: كل مانعلمه ان الطاغية الواثق من نفسه يمكث طوال الوقت في قصره
بدنسنين ويدعنا نحاصر قلعته.

ملكولم: هذا رجاؤه الاعظم،
وما اتيحت فرصة لشريف او وضيع الا وثار عليه،
ولم يبق في خدمته الا من اجبروا على ذلك، وقد غابت عنهم قلوبهم.

مكدف: لنترك الحكم الآن فاذا كان صحيحا فستصدقه الوقائع، ولنتحلى
بالعسكرية المجدة.

سيوارد: ان وقت الفصل آت
سيخبرنا، بعد النهاية الحاسمة،
مانقول: أكسبنا ام خسرنا.
التكهنات تلد آمالا غير مؤكدة، ولا يقرر القول الفصل سوى القتال
فالى القتال لتمضي الحرب.

(̊–ƝƅƐ LỵƵ2DỵŽ–Əĵ)

المشهد 5

.–ď ŦžǔyhiǕ .5ƝǂƗƨə

(əDƫŽ! 2DǨǕJ Kˇǅ :ȜāƝAǖ YDŽŽǔƚƐ yhΘĵ)

مكبث: علقوا راياتنا على الاسوار الخارجية،
مازالت الصيحة "انهم قادمون!". مناعة حصننا
لسوف تهزأ من الحصار وتسخر. فليبقوا هنا
حتى تلتهمهم المجاعة والحمى التهاما،
ولو لم يعززهم رجال كان ينبغي ان يكونوا معنا،
لقابلناهم بجرأة وجها لوجه،
ولرددناهم مدحورين الى ديارهم. *(ƴhiǕƟǕ5Ƹ ̊DŽž ʮǖ–ď)*
ماهذا الصوت؟

سيتون: صراخ نسوة يامولاي الكريم.
(ƞ–Əĵ)

مكبث: كدت انسى طعم الخوف.
مضى زمن كانت فيه جوارحي تقشعر ان انا سمعت صرخة في الليل،
ويقف شعري لسماع قصة مرعبة كانما الحياة دبت فيه.
لقد اتخمت رعبا: والهول الذي تطبعت عليه افكاري السفاحة،
لايستطيع ان يجفلني مرة واحدة.
(2DǨǕJəDƶ)
ماسبب تلك الصرخة؟

سيتون: الملكة يامولاي قد ماتت.

مكبث: كان لابد لها ان تموت يوما ما:
ولكان ثمة وقت افضل لهذه الكلمة. [12]
غدا وغدا وغدا
يسير بخطاه يوما بعد يوم الى آخر حرف في سجل الزمان،
وكل ايامنا البارحة قد اضاءت للحمقى المساكين الدرب الى التراب.
انطفأي ايتها الشمعة قصيرة العمر،[13]
مالحياة الا خيال عابر، ممثل مسكين
يختال قلقا ساعة على المسرح،
ثم لايسمع عنه احد ابداً:
انها حكاية يحكيها معتوه مليئة بالصخب والعنف
دونما معنى.
(YDǅŽ yhΘĵ)
لقد اتيت لتستعمل لسانك، تكلم بسرعة.

الرسول: مولاي الكريم
ينبغي ان اقول ماشاهدته،
لكنني لاادري كيف ارويه.

مكبث: حسن، تكلم يارجل.
الرسول: بينما كنت اقوم بنوبة حراستي على التل
نظرت الى غابة (برنام) وفي الحال هئ لي
ان الغابة تتحرك.
مكبث: كذاب وعبد!
الرسول: اذا لم يكن كلامي صادقا فأني اتحمل عواقب غضبك.
تستطيع ان تراها مقبلة على بعد ثلاثة اميال
اعني غابة تسير.
مكبث: ان كنت تكذب ساعلقك حيا على اقرب شجرة،
حتى تجف عروقك جوعا: وان كنت تصدق
فلا ابالي ان انت فعلت بي ذات الشئ.
اني بدأت اكبح عزمي للقتال واخشى كلام الشيطان ذي الوجهين،
الذي يكذب وكأنه يقول الصدق:"لاتخشى شيئا
حتى تأتي غابة (برنام) الى دنسنين" والآن هي آتية
صوب دنسنين. الى السلاح، الى السلاح، اخرجوا!
فاذا مابان هذا الامر حقيقة،
فلا سبيل للهرب من هنا، ولا سبيل للمكوث هنا.
بدأت اسأم الحياة،
فياليت وجود الكون يتحطم الآن.
اقرعوا ناقوس الانذار! – ياريح اعصفي! ويادمار تعال!
لنموتن في الاقل والدروع على ظهورنا.
([illegible])

المشهد 6

[illegible]
([illegible])

ملكولم: لقد اقتربنا بما فيه الكفاية الآن: القوا عنكم ماتخفيتم به من الاغصان،
واظهروا كما انتم. ([illegible]) ياخالي الجليل،
مع ابنك النبيل، ستقود فيلقنا الاول: اما نحن ومكدف النبيل
سنقوم بما تبقى من مسؤليات وفقا لخطتنا.
سيوارد: استودعكم الله. –
لنلق جيش الطاغية الليلة،
ولتكتب علينا الهزيمة ان لم نُجد في القتال.
مكدف: فلتنطق كل ابواقنا، انفخوا فيها مااستطعتم نفسا،
فصيحاتها رسل صاخبة بالدم والموت.
([illegible]).

المشهد 7

[illegible]
([illegible])

مكبث: لقد ربطوني الى خشبة ولا استطيع الافلات،
وكالدب لابد ان اقاتل حتى النهاية. – [14]
من هو ذاك الذي لم تلده امرأة؟ اخاف رجل كهذا
ولاأخاف سواه.
([illegible])

سيوارد الابن: ماأسمك؟
مكبث: سترتعد ان سمعته.
سيوارد الابن: كلا، وان دعوت نفسك باسم اشد لهبا من اي اسم في جهنم.[15]
مكبث: اسمي مكبث.
سيوارد الابن: حتى الشيطان نفسه لايستطيع ان ينبس باسم اكره منه لأذني.
مكبث: لا ولا ارعب منه.
سيوارد الابن: انت تكذب ايها الطاغية الممقوت وبسيفي
سأبرهن على كذب ماتقول.
(5̈Āüǝ ŭĎŽĴǨ̈Ųǩ ƛ–ā Ŀĵ 2āɔŲǨĵ)
مكبث: لقد ولدتك امرأة:
اني ابسم للسيوف واضحك ساخرا من كل سلاح
يشهره بوجهي رجل ولدته امرأة.
(ƥ ƟĶ̌ yhƟj.–Ŋ5J)

مكدف: الجلبة تأتي من هذا الصوب (Ķ̈Ųǩ ŭþĿǩ) ياطاغية ارني وجهك:
فان انت قُتلت بسيف غير سيفي
فلن تفارقني اذن اشباح زوجتي واطفالي.
لاأستطيع ضرب المرتزقة المشاة البائسين الذين أجّروا لحمل رماحهم:
انت من ابغيه يامكبث،
او اغمد سيفي من دون ان تنل ضربة من حده. لابد ان تكون هناك،
هذه الضوضاء العالية تشير الى وجود شخص عظيم.
ياربة الحظ، دعيني القاه!
وليس لي غير هذا الرجاء.
(–Ŋ5J.ɥ–Əĵ)
(ǝ˘ ŭĎŽĴhŊ̈Ŀ̆ ƩĎŽ̌ǩ yhƟĵ)

سيوارد: من هنا يامولاي، - لقد استسلمت القلعة بسلام:
ورعية الطاغية على الجانبين تقاتل
ويستبسل النبلاء في المعركة.
يكاد النصر يحالفنا ولم يبق سوى القليل.
ملكولم: لقد التقينا باعداء يقاتلون معنا.
سيوارد: سيدي، ادخل القلعة.
(–Ŋ5J.2ĎŽ–Əĵ)

المشهد 8

.ƑƟĿɱƵŭƑx̧Ŭ 5ƹ–hŭ2Ŭǩ
(Ķ̈Ųǩ yhƟĵ)

مكبث: اينبغي ان العب دور حمقى الروم فاموت على سيفي؟[16]
اني ارى احياء الجروح اليق بهم مني.
(ƥ ƟĶ̌ yhƟĵ)
مكدف: استدر نحوي، ياكلب جهنم، استدر!
مكبث: تحاشيتك دون سائر الرجال،
ارجع فان نفسي مثقلة بدماء اهلك.
مكدف: ليس عندي كلمات
صوتي في سيفي: ياوغدا دمويا تعجز الالفاظ عن وصفك.
(2āɔŲǨĵ)
مكبث: انت تهدر جهدك سدى:
فان استطعت قطع الهواء بسيفك الماضي

فانك تستطيع ان تسيل دمي:
اضرب بحد سيفك الخوذ التي تنكسر،
انا احمل حياة مسحورة لايمكن ان ينال منها من ولدته امرأة.

مكدف: لاتعول على سحرك،
وليخبرك الشيطان الذي انت خادمه،
ان مكدف قد أُنتزع من رحم امه قبل اوانه.[17]

مكبث: لعنة الله على اللسان الذي اخبرني ذلك،
لقد زعزع كياني
ولا يصدقنّ احد بعد اليوم تلك الشياطين المشعوذة،
التي تكلمنا بمعنيين لشئ واحد معا،
والتي تفي بوعدها الى سمعنا،
وتنقضه في رجائنا. لن اقاتلك.

مكدف: اذن استسلم ياجبان وعش لتكون فرجة الزمان:
ولسوف تكون عندنا مثل حيوان نادر،
ونعلق رسمك على خشبة ونكتب تحتها :
"تفرجوا هذا هو الطاغية".

مكبث: لن استسلم لأقبل الارض عند قدمي الصبي ملكولم،
ويقذفني الناس باللعنة.
مع ان غابة (برنام) قد اتت الى دنسنين،
وانك خصمي الذي ماولدته امرأة،
فاني ساحاول المحاولة الاخيرة: امام جسمي
اني ارمي بترسي: تهيأ يامكدف
لعنة الله على من يصيح اولا:"قف كفى قتالا".

.(ŭ|ǰ–ƌ K ̌Ǘ –Əǰƹk2ā϶ǗĶǰƐ‖ ! Džhŭ ̈–ɛ 2āhƟj.–NsJ.2ā϶ǗĶ 2Ǖ–Əǰ)

المشهد 9

.ȜāŅŭ YDȔƶ.FƠηʒȤǔFlǰȔ5 –NsJ.–ƌ TǍyhiȫ
.(əDsǮ! oǖ–ɛŭ B !˘ ! ə˘ iǓŽI ƸȤDǕɛ yhƟǰ)

ملكولم: ليت من نفتقد من اصدقائنا يصلون سالمين.

سيوارد: لابد ان بعضهم قد قتل غير اني ارى أن بهؤلاء
القوم حولنا اشترينا يوما عظيما بثمن بخس.

ملكولم: مكدف مفقود، وابنك النبيل.

روس: ان ابنكم، ياسيدي، قد ادى دين كل جندي:
لقد عاش فقط حتى صار رجلا،
وما كاد يبرهن شجاعة رجولته في ساحة الوغى التي
لم يتزحزح عنها، حتى مات ميتة الابطال.

سيوارد: اذن مات؟

روس: نعم وقد تم اخلاؤه من الميدان. ان سبب حزنك
ينبغي ان لايقاس بما يستحق فيكون الاسى بلا نهاية.

سيوارد: اكانت اصابته في الامام؟

روس: اجل كانت في جبينه.

سيوارد: اذن قد صار جندي الله،
ولو كان لي ابناء بعدد شعر رأسي لما تمنيت لهم ميتة افضل:
وهكذا، فقد دق ناقوس تشييعه.

ملكولم: انه جدير بتشييع افخم، وهذا ماسأقوم به لأجله.

سيوارد: لايستحق حزنا اكثر:
فقد قالوا انه مات ميتة مشرفة وادى ماعليه:
ولذلك نسأل الله ان يرحمه! هذا عزاء جديد قادم.

(K̆ Ǖ B ĭ āƹǕ þ ƟǕ yhƟ)

مكدف: ليحيا الملك! لأنك انت الملك. انظر اين اصبح رأس الغاصب الملعون:
لقد تحرر الناس. اني اراك محاطا بلآلئ مملكتك،
وهم يرددون نفس تحيتي في عقولهم،
اطلب الآن ان يرددوا معي: يحيا ملك اسكتلندا!

جميعا: يحيا ملك اسكتلندا!

(–Ns)

ملكولم: لن نضيع وقتا طويلا
قبل ان نحصي مافعله كل منكم ليبين مدى حبه لنا
ونغدو متساويا مع اي منكم.
امرائي واقربائي: امنحكم من الآن لقب ايرل،
ولأول مرة في اسكتلندا يُستجد مثل هذا اللقب
لمثل هذه المناسبة الشريفة. وماذا بعد ذلك ماينبغي ان نفعله
في الظروف الجديدة، كأعادة من نُفي من اصدقائنا في الخارج،
اولئك الذين هربوا من شراك الطاغية ومراقبته،
والبحث عن المؤيدين القساة لذلك الجزار القتيل
ولملكته شبيهة الشيطان، والتي يُعتقد انها انهت حياتها بيديها العاتيتين،
هذا وغيره من المستلزمات التي تقتضينا، باذن الله،
سنقوم بها بشكل معقول بالزمان والمكان المناسبين.
فشكرا لكم جميعا معا، ولكل واحد منكم، [18]
وندعوكم لحضور حفل تتويجنا في مدينة (سكون).

(2DyŽƏlj.–Ns)

الهوامش

الفصل الاول

1. ان هذه الجملة هي احدى الجمل عميقة الايحاء. فقد تعني بان المعركة يكسبها جانب ويخسرها آخر، اذ انها توحي بمعنى يتضمن ماستؤول اليه احداث المسرحية ببطلها مكبث. فمكبث سيكسب حرب الطموح في الحياة ليصير ملكا ولكنه سيخسر شرفه وضميره وطمأنينته.
2. تتكرر دائما صور القفر والجدب والعقم الروحي والجسدي خلال احداث المأساة.
3. يقال ان الساحرات آنذاك يستخدمن الحيوانات مساعدين لهن في اداء طقوسهن السحرية.
4. في عالم كعالم هذه المأساة يتمازج الغدر بالعدل والخير بالشر بفعل تأثير الشر النابع من اعماق الانسان فتتضبب الاشياء وتضيع ملامحها. فالقاتل يصير ملكا، والملك يصير قاتلا، ويصير الابرياء قتلة والقتلة ابرياء. وهذا ماينطبق تماما على ماتؤمن به الساحرات. فالشر بالنسبة لهن خير والخير شر. وهذا هو منطق عالم الشر والخبث.
5. ان الاصل الانجليزي هو (filthy air)، ومما لاريب فيه ان ترجمتها الى (الهواء القذر) هي ترجمة حرفية وميكانيكية لاتوحي بالمعنى المقصود. فيوم المعركة بين مكبث واعدائه هو يوم مغبر من اثر سنابك الخيل والفرسان. كما ان الغبار يوحي بتشوش الرؤية مما يتماشى مع السطر الذي يسبقه.
6. كانت رؤوس الاعداء تُقطع وتعلق على جدران القلاع لتذكر من يروم الاعتداء بأنه سيلاقي عين المصير.
7. جلجثة: المكان الذي صلب فيه المسيح.
8. اي مكبث.
9. في الواقع ان الترجمة الحرفية للنص لاتمنح المعنى المترجم قوة وعمقا كالذي نجده في النص الانجليزي. فالجملة نصا تعني (ماخسره امير كودور ربحه مكبث): ترجمة امينة لكنها تفتقد الى الايحاء الادبي الذي يتضمنه النص الاصلي. اما حينما نترجم النص الى: (ماكان لأمير كودور خسرانا صار لمكبث عنوانا) فانه يوحي بان ماخسره كودور هو لقبه الذي ارتبط بالخيانة والغدر وهذا هو فعلا ماكسبه مكبث ليصير له عنوانا فيما بعد على ذات غرار امير كودور لا بل واشد.
10. ستأكل كما الجرذ يأكل خشب السفينة تدريجيا كي تغرقها.
11. دوروا في حلقات اثناء الرقص.
12. يتكرر هذا التضاد مرات عديدة في المسرحية. فروعة اليوم تتأتى من انتصار مكبث على اعدائه، ولكن بسبب الرعود التي صاحبت ظهور الساحرات في هذا المشهد جعل مكبث يصف اليوم بـ(مأسوأه). وهذا يذكرنا بتمازج الاشياء المتضادة في عالم مكبث فتضيع هوياتها وملامحها (راجع المقدمة).
13. تستقبل الساحرات مكبث بتحية نبيلة وكل منهن تلقي عليه التحية باسم امير كلامس مرة ومرة باسم امير كودور ثم بصفته ملكا. ان المشاهدين يعلمون ان مكبث قد حصل على لقب امير كودور من الملك، لكن مكبث نفسه لايعلم لحد الان بامر هذا التشريف.
14. حيّت الساحرات مكبث اولا على انه امير كلامس (بما له من سمو الشرف)، ثم على انه امير كودور (آت كله نبل) ومنصب امير كودور هو اسمى من منصب كلامس آنذاك، ثم حيينه على انه سيصير ملكا.
15. (سانيل) هو اسم امير كلامس السابق.
16. لايعلم مكبث بخيانة امير كودور لحد الآن.
17. كان الاعتقاد السائد آنذاك بان الساحرة لاتئؤمر وأن هي أُمرت تختفي وتتلاشى.
18. البنج (henbane) هو على الاغلب ماقصده شكسبير. والبنج هو نبات سام من فصيلة الباذنجانيات، اوراقه كبيرة لزجة وازهاره بيضاء او صفراء او منمقة بالبنفسجي. منبته بين الزروع والخرائب. يستعمل في الطب للتخدير.
19. الثياب هي رمز للشرف. والثياب المستعارة هو شرف مستعار لايحق للآخرين ارتداؤه.
20. هذه خدعة درامية. ينتحي بنكو بروس وانكس ليترك الفرصة لمكبث كي يحدث نفسه ويبوح بمكنوناته للمشاهدين.
21. يستعير مكبث هنا عبارات مسرحية. كان الممثلون آنذاك يستهلون مسرحياتهم بالقاء مقدمة صغيرة تمهد لأحداث المسرحية المهمة الاخرى. يقول مكبث ان ماأحمله من القاب الان مثل امير كلامس او امير كودور ماهي الا مقدمة الى فصل مسرحي اعظم شأنا، اي ان يكون ملكا.
22. اي التفكير بقتل الملك دنكن. وكما يبدو فان هذا الايحاء قد راود مكبث مرارا.
23. نفس المغزى في تداخل الاشياء وتمازجها وتضببها خلال احداث المسرحية.

24. من المفروض ان تكون الفراسة والحدس الذكي هما من صفات الملوك. هنا تظهر نقطة من نقاط ضعف الملك دنكن والتي سيدفع ثمنها حياته فيما بعد. فقد خدع امير كودورالسابق الملك دنكن بسبب عدم مقدرة دنكن من سبر اغوار ذلك الامير ومعرفة حقيقته. والآن يكرر دنكن ذات الخطأ مع مكبث.
25. من يحمل هذا اللقب يكون تلقائيا وريث العرش.
26. أن اقرب السبل نحو العرش هو قتل الملك دنكن.
27. اي قتل دنكن.
28. التاج الملكي.
29. كان يُعتقد انه ان نعق الغراب بديار قوم فأنه نذير شؤم بموت سيحل فيها.
30. حتى لاتنفذ الشفقة خلال الدم الى القلب فتلينه.
31. لاننا لانملك مانجازيكم به سوى الصلاة والدعاء.
32. ان العدالة حق، فهي تسقينا من نفس الكأس المسمومة والتي قد اعددناها يوما لغيرنا.
33. مثل لاتيني قديم فالقطة تحب اكل السمك، لكنها لاتجرؤ على تبليل مخالبها لانها تخاف الماء .
34. يبدو ان مكبث قد اقسم لزوجته قسما غليظا لقتل دنكن في مشهد سابق ويُعتقد ان هذا المشهد قد حذف من المسرحية.
35. يُشبه الدماغ هنا بالأمبيق الذي تتجمع فيه الابخرة الصاعدة من المعدة بسبب الاسراف في الشراب.
36. خداعا.

الفصل الثاني

1. معطف بنكو.
2. تاركوين (Tarquin): قصة قديمة مستقاة من الاساطير الرومانية. وتاركوين شخصية رومانية تسلل الى غرفة نوم مضيفته وزوجة صديقه (لوكريسيا) الحسناء فاغتصبها. وكان زوجها غائبا عن البيت. فصرخت وهب اليها والداها فاخبرتهما بما حدث وطلبت الثأر لشرفها ثم انتحرت. مما ادى الى نشوب حرب اهلية دموية. يتناول شكسبير نفس المأساة بقصيدته (اغتصاب لوكريسيا).
3. لقرع الناقوس دلالات كثيرة منها مايوحي بالموت والزواج.
4. تكون الجمل هنا قصيرة جدا في الحواربين مكبث وزوجته لتعبر عن الاهتياج الشديد للشخوص بعد ارتكاب الجريمة، وهذه الجمل القصيرة مناسبة تماما لهذا الغرض الدرامي.
5. تقصد ولدي الملك دنكن وهما دونلبين وملكولم.
6. تُشبه الهموم بخيوط القماش المتنسلة، والنوم يعيد حياكتها بشكل جميل.
7. كان الطبق الثاني في وجبة الغذاء آنذاك هو الطبق الاساسي والدسم.
8. آله البحار.
9. رغم ظن بعض النقاد ان شخصا آخرا غير شكسبير هو الذي كتب هذا المشهد، فأن مشهد البواب يبقى مثيرا للجدل بما يحمله من كنايات واشارات. ان هذا المشهد يمثل فاصلا ضروريا لأعطاء فرصة للمثلين انذاك واللذين يقومان بدوري مكبث والليدي مكبث لتبديل ملابسهما وغسل ايديهما من دم الجريمة. ومن ناحية اخرى، فأن هذا المشهد يمكن اعتباره وسيلة لتخفيف وطأة التأثيرالمأساوي لأحداث المسرحية المتعاقبة.
10. لكثرة الوافدين على جهنم. وهنا اشارة الى مقارنة قصر مكبث بجهنم بسبب حدوث تلك الجريمة النكراء فيه.
11. يبدو ان شنق الفلاح لنفسه بسبب وفرة محصوله، يعود الى تدني الاسعار بسبب هذه الوفرة حسبما ينصه قانون العرض والطلب. ولكن الامر لايتعدى نكتة مألوفة كان يتداولها الناس آنذاك تتعلق بحادثة معينة شائعة. ان هذا التعامل مع مثل هذه الاحداث المألوفة لجيل شكسبير وغير المألوفة لنا يجعل من حوار البواب مستغلقا ومستعصيا على فهم القارئ المعاصر بعض الشئ.
12. المراوغ ذو اللسانين هو نمط مألوف من الناس في زمن شكسبير، وهو يستطيع تفادي قول الحقيقة والصدق باستعمال كلمات لها اكثر من معنى واحد. ففي عام 1606 تمت محاكمة الاب اليسوعي هنري كارنيت بسبب اتهامه في المشاركة بمؤامرة البارود لنسف البرلمان الانجليزي، والتي عصفت بانجلترا آنذاك. وكان هذا الاب اليسوعي مشهورا بهذا الاسلوب الكلامي المراوغ، فيقول جملة او كلمة تحمل معنيين مختلفين ومتناقضين لاداء غرض واحد.
13. لقد اعطى كارنيت بعدا نبيلا لمثل هذه المراوغة حينما قال ان مثل هذا الاسلوب مبرر اذا كان هدفه ساميا لمقاومة ظلم وتعسف مثلا، مستندا على المقولة التي مفادها: اذا كان القانون مجحفا فأن خرقه

لايعتبر خيانة. ويلمح البواب هنا الى الشعور السائد آنذاك حول اطاحة الكنيسة الكاثوليكية بجيمس الاول البروتستانتي. كما يلمح الى امكانية خيانة الانسان لوطنه باسم الله وباسم الدين.

14. كناية عن قصر مكبث المقترن بالجحيم.
15. اي الساعة الثالثة صباحا.
16. يتحدث البواب عن فعل الخمر وكأنه ند له يقاتله فيطرحه ارضا.
17. ميدوزا: فتاة حسناء حولتها أثينا الى مخلوق قبيح كل من ينظر الى رأسها يتحول توا الى حجر. ان منظر الملك المقتول هو اشبه بوجه ميدوزا. فمنظر الدم والجسد الملكي المطعون يوقف انفاس الرائي ويجمد اوصاله رعبا.
18. التشبيه هنا بين الخمر والدم لأنهما بنفس اللون القاني. وان الدم ينسكب من الجسد كما تنسكب الخمر من اوانيها. وهذا العالم، حيث يُختزن فيه خمر الحياة، يصير قبوا يضم ماتبقى فيه من خمر بعد انسكاب دم الملك حيث لن يبقى منه الا الثمالة.
19. يتحدث روس مع شيخ مسن حول الحوادث المروعة والرهيبة التي وقعت قرب قصر مكبث الليلة الماضية. وان كسوف الشمس هو محور الحديث حول غضب السماء من افعال الانسان الشريرة على الارض. فالليل الحالك قد حجب النهار الذي هو رمز الحقيقة، لكنه احتجاب وقتي مصيره الى زوال حيث ستسطع شمس الحق مرة اخرى ليجرجر الظلام الزائف اذياله منهزما امام الضوء الباهر. وهذا المغزى يتفق مع المعنى العام للمسرحية.
20. تعبير عن مخاوف مكدف من جور مكبث مقارنة بعدل دنكن وطيبته.

الفصل الثالث

1. لاحظ ان مكبث بدأ يجمع المعلومات عن بنكو: ساعة سفره ومن يصاحب والى اين يمضي ومتى يغادر ومتى يعود كي يعد خطة اغتياله.
2. لأن مكبث ليس له اولاد كي يورثوه من بعده.
3. روحه.
4. ان القاتلين في الحقيقة هما ضابطان سابقان في الجيش عاقبهما مكبث لسوء تصرفهما، ويحاول الآن افهامهما ان بنكوهومن كان السبب في تلك العقوبة وليس هو ليؤجج فيهما الحقد والضغينة تجاه بنكو ويمهد السبيل امام موافقتيهما لقتله.
5. اي نحن مثل سائر البشر لايمكننا السكوت طويلا على سوء المعاملة والظلم.
6. يبين لنا هذ الحوار كيف ان القاتل يحسد ضحيته المسجاة في قبرها لانها تنعم بالسلام والخلاص من عذاب النفس المرير في هذا العالم الدنيوي، معاناة مليئة بالسخرية المريرة.
7. اي انهما سيموتان يوما بشكل طبيعي ولايخلدان.
8. الميثاق الذي يربط بنكو وفلينس بالحياة.
9. في عالم الجريمة تنعدم الثقة بين المجرمين، يرسل مكبث قاتلا مأجورا ثالثا ليتعقب الاولين وليتأكد انهما سيتمان ماكلفا به.
10. يدخل القاتل الاول الى خشبة المسرح ولايلاحظه مكبث في البدء، لكن مكبث يتوجه اليه فيما بعد ليكلمه جانبيا.
11. لم ينتبه مكبث لطلب لينوكس في الجلوس لانه كان يفكر بأمر بنكو.
12. كان الاعتقاد السائد آنذاك ان الاشباح مرئية لقاتليها فقط، وعليه فان مكبث وحده يرى شبح بنكو.
13. اتدعي الرجولة وتخاف اشياء لايراها الا سواك.
14. نسبة الى (هرقانيا) في الامبراطورية الفارسية المندثرة.
15. اي عدت الى حالتي الطبيعية.
16. يشبه مكبث الدم بالنهر.
17. يشبه النوم بتوابل الحياة، فكما تحفظ التوابل اللحوم طازجة من غير تفسخ، كذلك ينشط النوم الجسد ويحفظ حيوته.
18. ان هذا الوصف، في الواقع، لاينطبق على مكبث وان اغلب النقاد يعتقدون ان هذا المشهد قد أُقحم على النص من قبل اخرين.
19. اسم نهر في الجحيم تسكنه ارواح الموتى.
20. حديث لينوكس مملوء بالتورية. فلو بقى ابنا الملك تحت اشراف مكبث لقتلهما توا مدعيا انه يعاقبهما على قتل ابيهما.
21. سيتباطئ المبعوث في عودته الى مكبث لان الرد الذي يحمله ردا لايسر سيده.

الفصل الرابع

1. كان يعتقد آنذاك ان لكل ساحرة مخلوق يساعدها في اداء طقوس سحرها.
2. مخلوق خرافي نصفه امرأة ونصفه طير.
3. نبات يُستخرج من ثمره شراب سام.
4. يُعتقد ان قشور هذه الشجرة مسمومة.
5. كان يُعتقد انه حينما تحس الساحرات بوخز في عضو من اجسادهن فان شيئا وبيلا سيحدث.
6. السحر الاسود.
7. البذرة هي اساس الحياة لكل الكائنات الحية، فان فُني هذا الكنز تنتهي الحياة.
8. يرمز الطيف الاول الى رأس مكبث مقطوعا في نهاية المسرحية؛ ويمثل الطيف الثاني طفلا ملفعا بالدماء وهو مكدف حين ولادته في عملية قيصرية من بطن امه؛ ويمثل الطيف الثالث ملكولم ملكا. يمثل رأس مكبث عالم القتل والدم فيلد مكدف من خلال آلام المخاض لترسيخ شرعية ملكولم وتنصيبه ملكا واعادة الامن والسلام للامة.
9. يعبر مكبث عن فرحه الغامر بان لاأحد يستطيع قتله، فهو اذن سيحيا ويموت بشكل طبيعي. ان اشد مايخافه القاتل واعظم ماينغص حياته ونومه هو فكرة مقتله من قبل الآخرين. فالقاتل وحده يعرف كم يعانيه المقتول ولهذا فهو يخشى من ان يصيبه ذات المصير وذات الالم والخوف.
10. يتعرف مكبث على شبح بنكو في هذا العرض الملكي الذي يحمل اخر ملوكهم مرآة تعكس خطا من الملوك لاينتهي. وهذا يعني ان احفاد بنكو سيكونون ملوك المستقبل، وبنكو ينظر اليهم ليمثل الجد الاول لآل ستيوارت. ومما يجدر ذكره انه حينما كتب شكسبير هذه المسرحية كان جيمس ستيوارت على عرش انكلترا آنذاك.
11. ترمز الكرتان الذهبيتان الى القوة والسلطة الدنيوية للملك الذي يحكم اسكتلندا وانكلترا. اما الصولجان الثلاثي فيرمز الى انكلترا واسكتلندا وايرلندا.
12. ان القدر (الزمن) منع مكبث من قتل مكدف وذلك بفرار الاخير الى انكلترا.
13. لأنه تأثر بموقف الام وطفلها مما حرك دموعه لأن تنهمر.
14. يبدو انه كان سائدا آنذاك ان المجرمين القتلة يغتصبون النساء قبل قتلهن، ولذا تسحب الليدي مكدف خارج خشبة المسرح لهذا الغرض.
15. سقط ابليس حينما تمرد على رب العالمين. والجملة تعني: رغم وجود الاشرار فهنالك الطيبون ايضا.
16. ان الشرور تحاول تقليد الفضائل بمظهرها. وان مظهرك الفاضل ليس برهانا على انك غادر.
17. ان هذا الجشع لهو اخطر من الشبق (النهم الجنسي) الذي تكلم عنه ملكولم. فالشبق يزول بتقدم العمر ويفتر، لكن الجشع قد ضرب بجذوره في رحم الارض ليبقى ويكبر.
18. يقصد عدم ثقة ملكولم به في البدء وثقته فيما بعد به، الامر الذي حيّر مكدف فلزم الصمت.
19. اقحم شكسبير هذا الحوار، كما أظن، ارضاء لجيمس الاول حول القدرة العجيبة للملك ادوارد في شفاء المرضى من داء عرف انذاك بـ (داء الملوك)، وهو سل الغدد اللمفاوية وبخاصة في العنق. ومن ناحية اخرى، يمكن دراميا، مقارنة هبة الله القدسية للملك بهبة الشيطان الخبيثة لمكبث الدموي.
20. يبدو ان روس يرتدي زيا اسكتلنديا ولذا فأن ملكولم لم يتعرف عليه منذ الوهلة الاولى.
21. كثرة الفواجع المتعاقبة تجعل من آخر فاجعة فاجعة قديمة سمعها الناس جميعا.
22. أخذ مكبث بالبكاء، فانزل قبعته على عينيه ليداري بها دموعه.
23. قد تعني هذه الجملة ان مكبث كان وحشيا في قتل اطفال مكدف، وبما ان مكبث ليس له اولاد، لذا فانه لم يشعر بعاطفة الابوة والحنان تجاههم. او ان هذه الجملة تعني ان ملكولم نفسه اعزب وليس له اولاد، لذا فهو يطلب من مكدف ان يكفكف دموعه ويساله الصبر والعزاء، فلو كان لملكولم اولاد لعرف اذن معنى عمق الماساة في فقد فلذات الكبد.

الفصل الخامس

1. لأخمادالعصيان ضده.
2. تتخيل الليدي مكبث سماع دقات الناقوس والتي كانت اشارة لبدء اقتراف الجريمة.
3. الليدي مكدف.
4. تستعيد الليدي مكدف ماقالته لمكبث ليلة مقتل بنكو وظهور شبحه اثناء الوليمة.

5. يقول الطبيب بالانجليزية (well, well, well) وكانت هذه الكلمة تعني (واأسفاه) او (حسنا). ولم اترجمها هنا (واأسفاه) لكون الوصيفة تفهم منها المعنى الثاني بينما قصد الطبيب المعنى الاول، فتعقب بكلامها (نسأل الله ياسيدي ان يكون الامر كذلك).
6. يدعى الانجليز بالابيقوريين لانهم يعيشون في سبيل ملذاتهم الحسية. وكان اهتمامهم عظيما بالأطعمة الفاخرة والشهية، يأكلونها بشراهة حد التخمة، الامر الذي لم يكن الاسكتلنديون يمارسونه اويعهدونه، فقد كانوا قوما صارمين شديدي التحمل والجلد، لذا عابوا الانجليز طبائعهم تلك ودعوهم بالابيقوريين.
7. كان يُعتقد ان الكبد هو مصدر الشجاعة. فيدعو مكبث خادمه بذي الكبد الزنبقي (الابيض) لجبنه.
8. ينادي مكبث خادمه الخاص والامين.
9. يقصد قطعة من قطع درعه كي يسحبها خادمه اثناء ارتدائه الدرع.
10. نوع من النباتات المسهلة.
11. في هذا المشهد اتحدت القوات الاسكتلندية الموالية لملكولم مع القوات الانجليزية، والآن يسير الجيش الموحد قدما لدحر مكبث.
12. يمكن ترجمة النص بشكل آخر:"كان من الاجدر ان تموت فيما بعد ولكان ثمة وقت انسب لكلمة كهذه."
13. يشبه ضوء الشمعة بالحياة، كلاهما سرعان مايخفتان.
14. يُشبه مكبث موقفه بموقف الدب المربوط الى خشبة بسلسلة حديدية. تُطلق الكلاب لمهاجمة الدب، تعضه، ويظل الدب يلف ويدور حول الخشبة الى ان تلتف كل السلسلة حول محور الخشبة ولايتبقى له مجال للمناورة فتنقض عليه الكلاب لتنهشه. وكانت هذه لعبة شعبية مألوفة ايام شكسبير.
15. اي اسم (الشيطان).
16. كان من عادة قادة الرومان امثال بروتس وكاسيوس ان ينتحروا بالقاء اجسامهم فوق سيوفهم ان هم اندحروا في المعركة.
17. أُنتزع مكدف من رحم امه بعملية قيصرية ولادية.
18. يقصد المشاهدين.